

عبقر

تحت رعاية أ/ عثمان البرعي ... رئيس إقليم شرق الدلتا الثقافي

العدد السابع
مايو ٢٠٠١

المهندسين للطباعة الحديثة بفاقوس
بجوار كوبرى أباظة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيـــزى القــــارئ . .

أنه لمن دواعى السرور أن نتواصل معك عاماً بعد آخر مـــن خـــلال هـــذا الإصدار الجيد { عبقر } والذى يحمل هذا العام (رقم ٧) ذلـــك المطبـــوع المتميز الذى يعرض وينشر أعمال الأدباء الشبان والكبار فى مدينة فاقوس وبعض قراها . . ولعلك تلمس جديداً منه من حيث المـــادة والإخـــراج . . ونعد السادة الأدباء الذين لم تحظ أعمالهم بالنشر من قبل أننـــا ســـنواصل الإصدارات حتى نعطى كل راغب فى عرض أعماله شريطة الجودة بعيـــداً عن التجاوزات التى لا يسمح بها الدين والأعراف والتقاليد وقيادات الوزارة عامة والهيئة العامة لقصور الثقافة خاصة . الذين لم ولن يألوا جهداً فـــى سبيل نشر الأعمال الأدبية لكل أدباء جمهورية مصر العربية . .

والله الموفق . . &

محمد أحمد الشربينى
مدير عام الثقافة
بمدينة ومركز فاقوس

عبقر (٧) فاقوس

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين "

(صدق الله العظيم)

مازالت "عبقر" تواصل العطاء لعامها السادس علي التوالي وهاهو عدد جديد يضم إبداعات أدباء نادي أدب قصر ثقافة " فاقوس "..

وهاهي الإبداعات تتنوع ما بين شتي مناحي الإبداع الأدبي المختلفة من شعر الفصحى والعامية والقصة والمسرح والدراسات الأدبية .

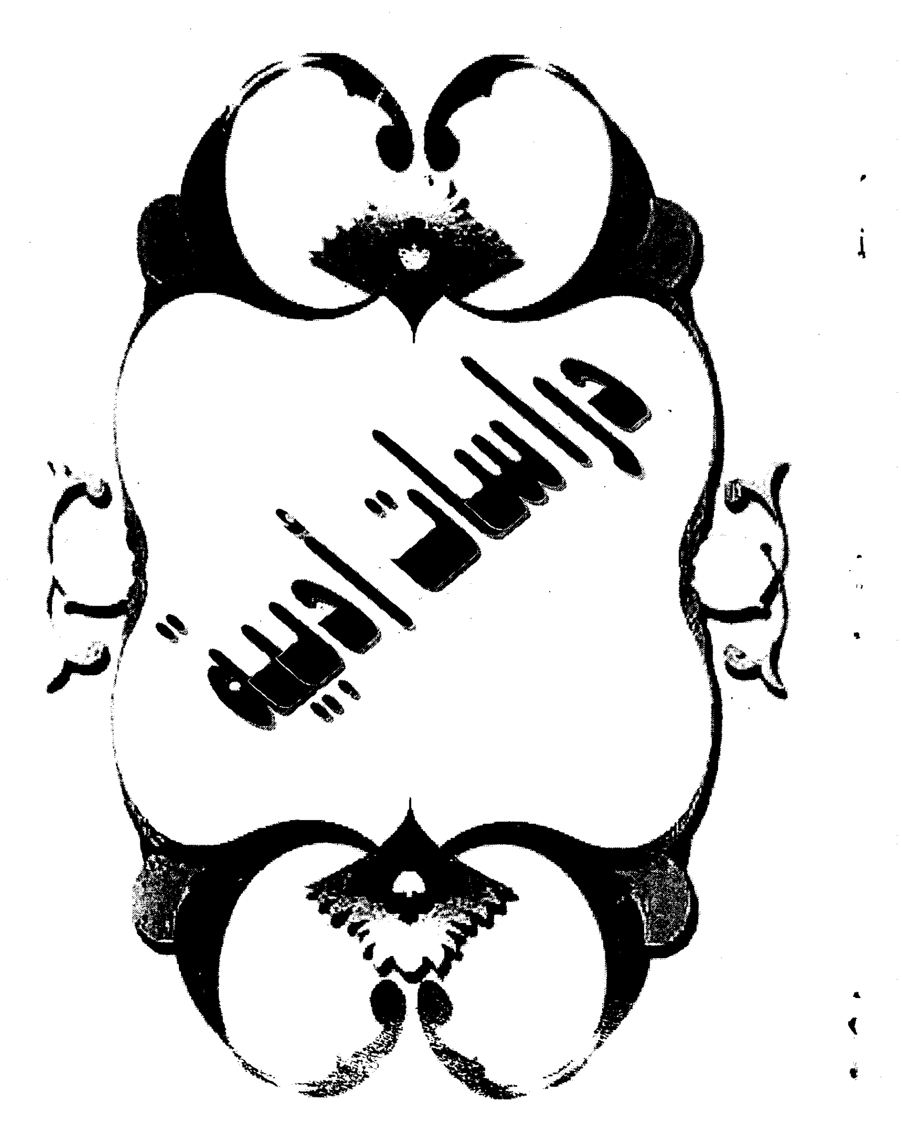
ومازال الهدف قائماً في التواصل ما بين المبدع والمتلقي عبر صفحات "عبقر "التي تحتفي بالأدب الحقيقي لكوكبة من أدباء النادي من مختلف الأجيال الأدبية .

عزيزي القارئ

سوف تجد بالضرورة خصوصية لهذا الأدب علي صفحات المجلة ، والذي يستمد روحه بالتأكيد من هذا المكان " فاقوس " وهذا الزمان الممتد بجذوره لآلاف من الأعوام فوق هذه الأرض . كما ستجد أدب " الشيوخ " متجاوراً جنبا إلي جنب مع أدب " الشباب" حيث تتواصل الأجيال وتتفاعل وتتلاقح وتكمل بعضها البعض في منظومة متنوعة وحافلة نأمل أن تنال قبولك

والله الموافق .. &

هيئة التحرير


جلسات أدبية

مفاهيم مسرحية

حمدى البكرى سرحان

ما هو المسرح .؟ أو بصيغة أخري هل يمكننا وضع تعريف جامع مانع لفن المسرح ؟

إن الإجابة علي هذا السؤال تعتبر صعبة إن لم تكن مستحيلة وذلك لان النظر إلي المسرح أو تعريفه يختلف باختلاف المجتمع الذي يستخدمه ولهذا نجد خلال عمر المسرح الطويل في العالم الغربي أو الشرقي تقييمات قد تختلف وقد تتناقض لأن كلاً منهما مرتبط بثقافة عصر معين أو مجتمع بشري معين ولاشك أن كل مجتمع محكوم بظروفه الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر في صياغة فنونه .فالمسرح بالنسبة للمصريين القدامى لم يكن سوي نص ديني يتم من خلال أداء تمثيلي بسيط . والمسرح بالنسبة لليونانيين القدامى كان يعني مؤسسة تعليمية تهدف لتطوير الفكر القومي وتعميقه . والمسرح في العصر الروماني كان نوعاً من الإمتاع الحسى الفج الذي يساير روح حضارة عسكرية الطابع . كما يعني المسرح عند بعض الممثلين أنه وسيلة لكسب قوت يومهم ؛ كما يعني عند البعض الآخر وسيلة من وسائل الكشف عن طبيعة الإنسان والتعرف

عليها ؛ كما قد يكون بالنسبة لرجال التربية أداة معينة للتعلم . ولبعض علماء النفس علاجاً ناجحاً لبعض أمراض الحضارة المعاصرة .. ومن هنا نجد اختلافاً واضحاً في وجهات النظر إلي المسرح عند مختلف العصور مما يصعب معه وضع تعريف محدد للمسرح إلا أن هناك شبه إجماع بين المهتمين بالمسرح بأن للمسرح ينبثق من الكلمة اليونانية القديمة " دراؤ " وهي فعل يعني "يعمل " وكلمة يعمل تعني أي عمل يقوم به الإنسان سواء علي خشبه المسرح أو في الحياة بشكل عام . وان كان الفعل أو العمل المسرحي يعتبر محاكاة للعمل والفعل في الحياة . ومن هذه الكلمة كانت النشأة الأولى " للدراما " إذن فكلمة دراما تعني فعلا يحاكى أو يماثل فعلاً أخر في الحياة ؛ والمرجع التاريخي أو الأصل يعود إلي "الرجل البدائي " الذي كان عليه أن يصارع الطبيعة من أجل البقاء

فكان لابد أن يخرج ليصطاد الحيوانات ؛ وعندما يعود بعد اغتنام فريسته فرحاً يبدأ في محاكاة ما فعله مع الحيوان حتى اقتنصه وعاد به ظافراً ، بحركات صامته . وبالتالي اعتبرت هذه المحاكاة لدى الإنسان البدائي –بداية نشأة الدراما ولكن في صورة مبسطة. وقد تحدث أر سطو في كتابه " فن الشعر" عن تلك الظاهرة بقوله

" إن المحاكاة أمر فطري موجود في الناس منذ الصغر ، والإنسان يفترق عن سائر الأحياء بأنه أكثرها محاكاة . وأنه يتعلم أول ما يتعلم بطريقة المحاكاة "

ومن البديهي أن تكون الحركة الموزونة هي إحدى الوسائل الشائعة في التعبير عن أعماق مشاعره في ذلك الحين ، حيث أوحتى الطبيعة أليه بذلك فقد رأي الطبيعة تتحرك في حركات إيقاعية متمثلة في حركة الأمواج المائية وتموجات الحقول وظاهرة شروق الشمس وغروبها ، وظهور القمر واختفاؤه في نظام ثابت – حتى دقات القلب تحمل سمة الإيقاع ، فكان من الطبيعي أن يدفع ذلك بالإنسان البدائي ليخلق الحركة ، ويعبر عما يخامره من فرح وبهجة ، ومن هنا يكون الرقص هو وسيلة التعبير الأولى فى فن الرجل البدائي ، هذا الرقص الذي يحاكي الخلق والانفعال والفعل بوساطة الأوزان الحركية ، وبعد أن كان الإنسان البدائي يحاكى ما حوله من قوي الطبيعة . هل استمر في ذلك ؟ ، طبعاً لا – فقد ظهر بعد ذلك شخص يجمع بين عدة صفات بين العالم والمنظم الاجتماعي لأفراد القبيلة وصيفات الكاهن في وقت واحد ، فماذا كان دور هذه الشخصية ؟، فقد كان همزة الوصل بين. القبيلة أ والمجموعة وبين هذه القوي الطبيعية .. حيث كان منوطاً به قيادة

المجموعات الراقصة أو حركاتهم التمثيلية الصامتة ويصممها في البداية لأن تنفيذها أصبح يحتاج إلى عقلية منظمة ، بعد أن أخذت الشعائر تأخذ شكلاً رمزياً اكثر من ذي قبل ، وبطبيعة الحال ، أصبح مثل هذا الشخص يتمتع أكثر من غيره بموهبة الخلق ، فهو يخلق الأدوات والمناظر اللازمة للتنفيذ على بساطتها ، فضلاً عن التصميم الأول للرقصة أو الحركات الصامتة . وبعد ذلك أخذت تلك الشخصية صورة الكاهن الذى يعلم أفراد القبيلة أول مبادئ الشعائر والصلاة عن طريق الرقص ، لكي يحثوا الآلهة التي تمثل القوى المختلفة على خدمة الإنسان ، وتبعاً لقانون التطور أصبح الكاهن أو رئيس القبيلة هو المحور الأساسي الذى يرمز للقوة والسيطرة . ليس في حياته فقط بل وبعد مماته أيضاً ،لأنهم كانوا يعقدون له الشعائر الجنائزية لكي يرضوا روحه ويتقربوا منها ، وبوجود هذه الشخصية الجديدة دخل عنصر الموت في التعبير الدرامي للرجل البدائي – وأضاف بالتالي عنصر الصراع للعناصر الأخرى الموجودة لها هذا التعبير وهما عنصري التقليد والفعل ، والسؤال هنا هل هذه العناصر هي التي تشكل الدراما ؟ بالطبع لا . فمازال هناك عنصر مهم ومفقود ، وهو عنصر الحبكة أو القصة . فهل عرف الإنسان البدائي هذا العنصر أم لا ؟ نعم عرفه

ولكن في شكله البسيط والساذج أيضاً . فعندما كان الإنسان البدائي يقوم باصطياد حيوان أو فريسة ، يعود فرحا ألي قبيلته أو جماعته "كما ذكرنا سابقا " يحكي لهم من خلال الرقص كيف طارد هذا الحيوان إلى أن استطاع قهره واصطياده . وعلي الرغم من عدم احتواء هذا علي أسس وقواعد القصة والتعارف عليها إلا أن ذلك يمثل البدايات والأرها صات الأولى للقصة ، وبعد ذلك بدأ التعبير الدرامي يتسع شيئاً فشياً فدخل الإله والإنسان الذي يرتفع إلى مصاف الآلهة هذا المجال ومن ثم ظهرت المسرحيات التي تحمل الطابع الديني . وما أطلق عليها بعد ذلك اسم " المسرحيات الدينية المحجبة " . وقد نشأت هذه المسرحيات في مصر الفرعونية ، حيث كانت الحضارة المصرية متقدمة جداً عن أي حضارة أخرى في جميع أنحاء العالم ويبدو ذلك واضحاً في أسطورة " إيزيس وأزوريس " تلك الأسطورة التي قدمت الصراع بين الخير والشر المتمثل في أوزوريس وأخيه ست . وكانت المسرحية يتم تمثيلها في مصر الفرعونية لتمجيد أوزوريس وبذلك خطت الدراما خطوات واسعة للأمام ، حيث استخدم المصريون القدماء " القارب" كإكسسوار

وهو القارب الذي هاجم فيه الأعداء أوزوريس ، بل وتدل الدراسات علي أن قدماء المصريين أول من استخدموا المنظر في أساطيرهم

المتمثل في منظر السماء وكانوا يضعونه فوق المدخل لحجرة الأسرار داخل المعبد الذي تقدم فيه الطقوس الدينية والعروض المسرحية -

ولكن بالرغم من ذلك أي بالرغم من وجود التقليد والفعل والصراع والقصة ... إلا أن مفهوم الدراما لم يكتمل حيث كان في حاجة لعنصرين أساسيين ، لم يظهرا في العصور البدائية ولافي مصر الفرعونية ، وهما عنصرا الحوار والبطل الإنسان ، وبتطور الدراما بدخول هذين العنصريين وصلت إلى صورتها المتكاملة عند اليونانيين

القدماء " الإغريق " فهم أول من ادخلوا الإنسان أو البطل الأدمي في العمل الدرامي كي يصارع الآلهة أو القوي الطبيعية المحيطة به ، وكذلك هم أول من استخدموا الحوار كأداة تخاطب في الدراما .

مما سبق نستطيع أن نلخص نشأة المسرح في عنصريين رئيسين وهما : " الرقص " " والطقوس الدينية " . حيث كان الرقص هو الحركة التعبيرية الأولى للإنسان ، فقد كان يتخذ من الرقص

١- مظهراً ترفيهياً يترجم به انفعالاته .
٢- مظهراً إعلانياً عن وقائع ومشاهد درامية .
٣- يعبر به للآلهة . عما في نفسه من خشوع واجلال
٤- يصور به للناس قوة الآلة وعظمته .

الطقوس الدينية :-

لعبت هذه الطقوس دوراً رئيسياً في النشأة الأولى للمسرح , حيث كانت تؤدي في حركات تعبيريه تعبدية في شكل درامي ذا مضمون ديني ، ثم اخذ في التحول التدريجي من المحيط الديني من المعابد إلى المسارح ، وبدلا من اقتصاره علي الشعائر الدينية قدم النصوص المسرحية ، وبدلاً من قيام رجال الدين بأدائه اصبح يقوم بهذا الأداء ممثلون متخصصون . وبذلك لم يعد الجمهور هو جماعة المصلين بل الناس عامة . وهكذا ظل المسرح في التدرج والتحول والارتقاء مع تقدم الإنسان كمظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية .

ويجمع كافة الباحثين في تاريخ الدراما ، الذي يمتد من بدايات القرن الخامس " ق. م " حتى اليوم علي وجود أربع مراحل أو محطات رئيسية مر بها هذا التطور .

المرحلة الأولى: تشمل الدراما اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد

المرحلة الثانية: وتتمثل في الدراما " الاليزابيثيه " بإنجلترا في النصف الثاني من القرن السادس عشر .

المرحلة الثالثة : وتتعلق بالكلاسيكية الجديدة التي بلغت أوج ازدهارها في فرنسا في القرن السابع عشر .

المرحلة الرابعة والأخيرة : فهي التي بدأت مشوارها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وما يزال مدها مستمراً في بلدان أوربا وأمريكا حتى اليوم .

أساس المسرح (الدراما) وجوهر الدراما (الفعل).

مما تقدم نستطيع القول بان المسرحية في أوسع معني لها عبارة عن فعل يؤديه إنسان ،و مفهوم الفعل هنا ليس مجرد حركات الممثل الجسمية التي يصور بها الشخصية ، إنما يشمل إلى جانب ذلك نشاطاته النفسية والعقلية التي تحرك سلوكه الظاهري. وعلي العموم فان للفعل في المجال المسرحي أربعة وجوه :

١- يتمثل في حركات الممثلين أثناء تأدية أدوارهم ويشمل ذلك علي سبيل المثال لا الحصر- تعبيراتهم الجسمية بكل أنواعها، ودخولهم للمشهد وخروجهم منه وشغلهم المسرحي الذي يتم أما علي مستوي فردي مثل تقشير برتقالة أو تدخين سيجارة أو تمزيق خطاب- أوعلي مستوي جماعي مثل العراك أو الأكل أو الاحتفال أو الغرام أو المناقشة ... الخ وغير ذلك من الأفعال الخارجية الظاهرة والتي يجاهد المخرج مع الممثلين والفنيين في تنفيذها وتأكيدها لإكساب المسرحية معني مجسماً . والفعل المسرحي علي هذه الصورة الأولية يجب ان يكون

هادفا ومعبرا ودالا علي معني وبعيدا عن العشوائية .

٢- ويعتبر الكلام المنطوق شكلاً آخر من أشكال الفعل المسرحي ، فهو الذى يصف ويحدد الأفعال وردودها ويعبر عن الانفعالات والأفكار ويساعد في أن تؤثر شخصية في شخصية أخري ويدفع بالأحداث إلي التطور- وبالتالي فإن الممثلين لا ينطقون الحوار نطقا سردياً بصوت مرتفع ودائما " يشخصونه " أي يلونوه بنبراتهم من أجل خلق مضمون معبر أي أن الشخصية المتكلمة في المسرح ما هي إلاّ شخصية في وضع فاعل يؤدي فعلاً .

٣- إن الكاتب المسرحي يضع لشخصياته أفعالاً وأقوالاً تنتج للمتفرج تكوين حاسة حدسية تساعده في التعرف علي حياة شخصياته الداخلية والفعل هنا يتخذ شكلا فكريا أو انفعالياً .

٤-وفي النهاية فان النص المسرحي نفسه عبارة عن فعل فهو يتألف من سلسلة متتابعة من الأحداث لها بداية ووسط ونهاية ويجب أن تكون المسرحية بهذا الفعل تامة في ذاتها ومكتفية بذاتها أيضاً ، والفعل المسرحي بهذا الوجه الأخير تتوافر فيه صفات خاصة يأتي في مقدمتها :

أ- يجب أن يكون ذا غاية فهو كمسرحية ينبغي أن يثير في المتفرج استجابة معينة كالخوف والشفقة أو السخرية والضحك أو الغضب أو التأمل الفكري .

ب- أن تكون أجزاؤه متوحدة وترمي إلي تحقيق الغاية المقصودة .
ج-أن يثير اهتمامات المتفرج .
د- أن تكون أجزاؤه متساوية مع بعضها ومحتملة التصديق في حد ذاتها

عناصر تركيب النص المسرحي :-

النص المسرحي كعمل كلي - أو وحدة تامة في ذاتها يتألف من عناصر أو أجزاء ، فإذا ما نظرنا إليه علي أساس كمي وجدناه يتكون من عدد من الفصول والتي تتألف بدورها بعدد من المشاهد ، ويمكن أن تقع المسرحية في فصل واحد وقد تقع أيضاً في عدد متتابع من المشاهد ، إلا أن هذه الأجزاء الكمية ليست في أهمية الأجزاء الكيفية والتي حددها أرسطو بستة عناصر وترتيبها حسب أهميتها هو: الحبكة - الشخصية - الفكر - اللغة - الغناء - المنظورات المسرحية.

١-**الحبكة** :-

تعد الجزء الرئيس في المسرحية ، وهي لا تعني مجرد القصة التي تتضمنها المسرحية وإنما تعني التنظيم العام لأجزاء المسرحية ، والحبكات أنواع منها المبني بناءً محكماً ومنها المفكك والبسيط والمعقد وأجودها في نظر أرسطو - الحبكة التي تتوافر فيها الوحدة العضوية ، أي يتولد كل حدث من سابق دون افتعال أو تكلف دائماً علي

أساس من الحتمية أو الإحتمال ، وتتميز الحبكة بمزج عدد من الحيل البنائية مثل :-

أ- التقديمة الدرامية أو العرض " برولوج " :

وهو الجزء الذي يقع في بداية المسرحية في صيغة حدث أو محادثة درامية ، وفي هذا المشهد الافتتاحي يقدم المؤلف معلومات عن مكان الفعل وزمانه ، وعلاقة الشخصيات ببعضها وفكره عن الموضوع المعالج ، والخلفية الاجتماعية وبعض الإشارات عن الأحداث السابقة واللاحقة .

ب- نقطة الانطلاق :-

وهي اللحظة التي تبدأ الاحداث فيها بالتصادم

ج- الحدث الصاعد :-

سلسلة متتابعة من الاحداث تقود الي جملة من الازمات تتمركز في ذروة التأزم .

د- الاكتشافات :.

هو اكتشاف أشياء لم تكن معروفة من قبل مثل اكتشاف أوديب للنبوءة ، أو اكتشاف زوجة لخطاب يبين حقيقة مرض زوجها – أو اكتشاف حبيب لخيانة حبيبتة – الخ ، أي اكتشاف معلومات جديدة

تساعد في تطوير الأحداثِ ورسم الشخصيات .

هــ- التنبؤ والتلميح :-

وهو تقديم كلمة أو إشارة أو فعل يهيئ الذهن لما يمكن أن يقع في المستقبل – فالشخص الذي يجن في نهاية المسرحية لابد وأن يحدث ما يمهد لذلك في بدايتها .

و- التقعيـــــد :-

هو العامل الذى يتدخل في سير الحدث لتغيير مجراه كأصطدام البطل بشئ معارض يدفعه للتصارع معه .

ز- التشويـــق :-

هو إثارة اهتمام المشاهد عن طريق تحريك إحساس داخلي من القلق الممزوج بالمتعة .

ح- الازمـــة :-

وهي لحظات التوتر التي تسببها القوي المتعارضة وتؤدي الي ترقب في تحويل الحدث الدرامي

ط- الـــذروة :-

وتعني ترتيب اللأفكار والأحداث والكلمات في شكل متطور معقد يصل بالمسرحية إلي قمة ذات نقطة حاسمة مشحونة تحتاج إلي تفجير

ى- الحدث الهابط :-

نصف المسرحية الثاني الذي يتأكد فيه سوء حظ البطل ، أو نجاحه السار

ك- الحـــل :-

هو نهاية هبوط الفعل بعد وصوله لذروة التأزم ، ويتمثل في وقوع الفجيعة إذا كانت المسرحية مأساوية أو في نهايتها السعيدة إذا كانت ملهاة ويجب ان يكون الحل نتيجة طبيعية ومنطقية للأحداث السابقة

٢-**الشخصيــات** :-

هي التي تؤدي الأحداث الدرامية في النص المسرحي المكتوب فالشخصية هي المصدر الأساسى لخلق سلسلة من الأحداث التي تتطور من خلال الحوار والسلوكيات ، ورسم الشخصيات عملية هامة في البناء المسرحي ومعناه جعل كل شخصية في صورة تختلف عن صور الشخصيات الأخرى ويتم ذلك من خلال ثلاثة أبعاد :

١- البعد المادي :-

ومعناه الكيان الفسيولوجي الخاص بكيفية تركيب حجم الشخصية ، ولهذه الكيفية دخل في تحديد النظرة للحياة وعلي هذا فان الخطوط

الرئيسية في رسم أي شخصية مسرحية يمكن ان تتمثل في الجنس (ذكر ام انثي) السن ، الطول ، الوزن ، المظهر العام قبيح / جميل / مشوه .

٢- **البعد الاجتماعي** :-

مما يحدد أوصاف الشخصية وضعها الطبيعي في المجتمع من حيث البيئة والدخل المادي ، وبدرجة التعليم ، والهوايات ، والمهنة ، والدين ، والعبادات ، والعلاقات الاجتماعية – فكل هذه العوامل تهيئ المناخ العام للشخصية كما تؤثر في سلوكياته وأقواله وعلاقته بالآخرين .

٣- **البعد النفسي** :-

ويتضح فيما تقوله الشخصية وفيما تفعله – فنوعية اللغة التي تنطقها الشخصية ، وطريقها في الإلقاء ودرجة صوتها وإيقاعاته ومحمولات هذا الكلام من تفكير وعاطفة لاشك يسهم في تصويرها

٣ - **الفكـــر** :-

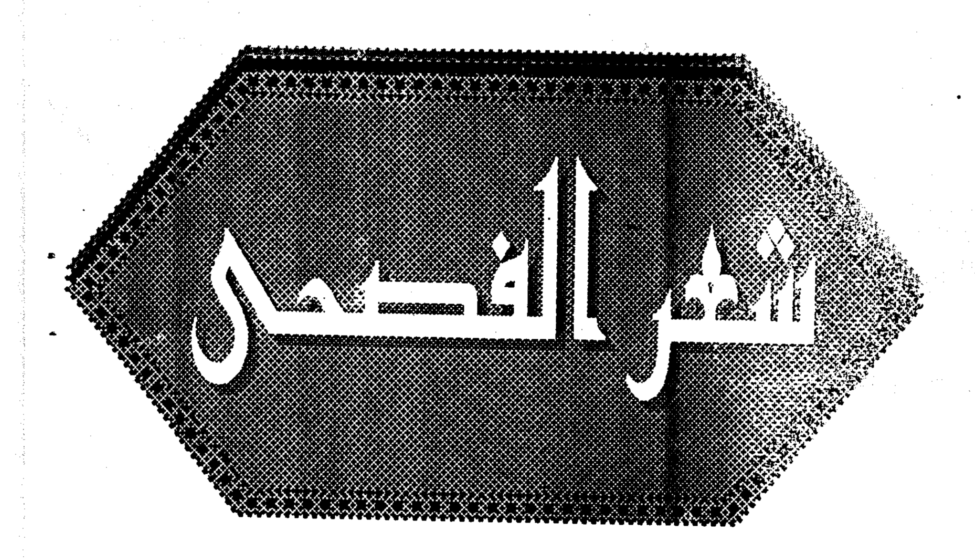
المقصود به المغزى العام والجانب العقلي والانفعالي في المسرحية ككل وأي مسرحية مهما كانت ضعيفة لا تخلو من وجود وجهات نظر وعواطف تفصح عنها أفعال الشخصيات وأقوالها – وكلها تهدف إلي تأكيد الموضوع – أو الفكر –

المعالج الذي ينتشر في أعصاب المسرحية وتمثل محورها الارتكازي

٤- **اللغــــة** :- وهي الأداة الأساسية في المسرحية وتتم في صيغة شعرية أو نثرية أو عامية أو فصيحة أو متمازجة ، ويجب أن تتوافر للغة المسرحية خصائص لا يشترط وجودها في الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة القصيرة أو الشعر الغنائي مثلاً . فاللغة المسرحية يجب أن تكون محملة بشخصيات عاطفية وفكرية اكثر من لغة الحياة اليومية ويجب أن تكون موحية بالواقع ولا تمثل حرفيا ما يحدث فيه بل هي صورة منقحة ومتميزة واكثر مثالية وقدرة علي تطوير الحدث وتعبيرا عن الشخصية إلي جانب ذلك . ينبغى الا تكون مركزة لدرجة الإلغاز والإيهام والجفاف ، ولا فضفاضة لدرجة الترهل والملل .

وفوق ذلك يجب ان تكون درامية الطابع لا سردية - وموضوعية أي يختفي كاتبها خلف كل شخصية ولا يظهر – فلغة و المسرحية الجيدة لا تفصح عن كاتبها عياناً جهاراً وان كان يوجد بكل موضوع فيها .

وسوف نستكمل باقى عناصر الموضوع فى مقال قادم إن شاء الله .


شعر الفصحى

قم يا بلال

الشاعر/ صفى الباز أحمد

قم يابلال فأذن فوق وادينا ... وارفع لثام الهوى عنا لجيبينا
فالصمت أضحى رداء بات يلحفنا ... والنوم أمسى ضريحا هم يأوينا
فاليوم نحن نهز الضنى شكوى ... والقول غاض يجافى الفعل تهوينا
فلا طعام لمن هانوا بمخمصة ... ولا دواء لمن ضجوا يداوينا
فبلغ القول أشعار وجعجعة ... والزيف أمسى يصافى الهوى فينا
والدهر ماض فليت ثم يرحمنا ... ولا تراثا لمن ماتوا يزكينا
ففعل من رحلوا إن ظل يبهرنا ... فليس يغنى عناء هم يطوينا
فإن غدا مابنوا قد قام ينهرنا ... بالغمز واللمز تصريحا وتضمينا
فكيف من وقفوا حراس مكرمة ... من إن ينالوا شموخاً ليس ينسينا
فعز من غبروا ليس يمنعنا ... ورد المكارم أفعالاً وتحصينا
فكل ما صنعوا بات يحفظهم ... علماً وفناً وتخليداً وتدوينا
يا قوم إنا نريد البعث فى أثر ... فالبعث أضحى طريقاً صار يغرينا
فإن تكن بشموخ العز قد وقفت ... أهرامنا ببريق الفجر تروينا
على ضفاف فيوض الحب ترمقنا ... هيا أفيقوا فماء النهر حادينا
هبوا غفاة فهذا الرهر يصفعنا ... صنع الجدود وما شادوا يناجينا
فإن تناهوا إلى الجوزاء فى ألق ... فأين نحن ومن راموا العلا فينا ؟
فكيف ذايا رفاق الدرب يسفعنا ... ونحن صلف قد غاب هادينا

فـــإن كانت الأفـــلاك قد جمعـت بيـــن النيـــازك والأرقام تهدينـــا
فلـــوحة ببريق المجد قد شملـت تراث مـــن سلفوا قد هب يغرينا
يـــا قوم هذا نذير خــف يسمعـم قولاً بليغاً وصوت العقل يكفينـــا
إنى سلـــوت شعـــارات وبهرجـــة فاللفظ قد خاصم المعنـــى يجافينا
فالليل أمسى نهـــاراً بات يفزعنـــا بالرقص والأنعام تطريباً وتلحينا
والقوم فى مسجات العشق غرقـــوا لم يعرفوا لصروف الدهر تأمينـــا
لم يعرفوا أن زعاف اللهو قاتلهـــم والعزم قدخار وغاب الجد تهوينا
فالصبح إن جاء فى يســـر وعافية لـــم يلق إلا لحودا عانقوا الطينا
فالقوم قد غرقوا وحـــــان مأتمهم وانحل عقد الهنى وانساح ماضينا
فكـــم رأيت شباباً ضـــــل مأربهم وهام عادى الردى فصـــلاً وسكينا
والركب تاه وسيف الوهم حاصدهم فـــك الغواية غـــول زاد تمكينا
شرخ الشباب يعانى اليـــوم مضيغة بين الفـــراغ وضيق اليد إسفينا
إنى أخـــر إلـــى الرحمـــن سائلــه الهـــوى طم فخـــذ للخير أيدينا
واحم العزيـــز فمـــا أغلاك ياوطنى روحـــى فداك فهب لى منك توطينا
إنى سكبت قريض الشعـــر غصص خوفـــاً على وطنى فالجبار يحمينا

في رحيل الشعراوي

كامل العوضي

خيرت فاختــرت الكريم جوارا .. ورضيت درب الصالحين مسارا

وهرعت في شوق تروم سعادة .. عنــد الإلــه الفضل والإيثارا

وتــركت خلفـــك أمة مكلومة .. تبكيــك دمعـــاً أو دماً مدرارا

يـــا أيهـــا العلم الجليـــل مهابة .. كـــم كنت سيفـــاً صارما بتّارا

يا أيهـــا الصوت الذي ملأ الدنا .. علمـــاً ونـــــوراً يبهر الأفكارا

كـــم كان صوتك نافذاً ومجلجلاً .. ترمي به جيش العـــدو جهارا

كم كنت يا شيخ الشيوخ لأمتي .. قبســـاً مضيئـــاً هاديـــاً ومنارا

كم كنت شيخي عالماً ومعلمـــاً .. تعطي ثمـــارك بلسمـــاً ونضارا

وغدوت نبعـــاً صافياً لا ينتهي .. يـُروى بصـــدق ظامئاً وقفارا

من للبلاغـــة .من يزيّنُ عقدها .. ويصـــوغها لحنـــاً سما. أوتارا

من للخواطر في صفـــاء عقيدة .. تهفـــو الملائـــك حـــولها إكبارا

من للبيان هـــدى الزمان أريجه .. عطراً يفـــوح ويغمر الأمصارا

مَن للقريض ومن يشيّدُ عـــوده .. وفنونه .. مـــَن يقطف الأزهارا

مَن يرسل الزهر النديَّ منضَّراً .. مسكـــاً يـــروق العين والأنظارا

ذا كـــم إمـــار أئمتي مَن زانه .. علم يفيض علي الورى أنهـــارا

فهـــو الـــوليُّ العبقري طهارة .. يُـــرجَى عطـــاءً جَنـــةً وثمـــارا

يا شيخنا والقلب ينزف حسرة .. ماذا أقول وقد هجرت ديارا؟
ياقطب أمتنـــا وحصن تراثنا .. يـــا من غدوتم للزمان فخارا
يا صاحب الأدب الرفيع نضارة .. وطـــلاوة تجلـــو الظلام نهارا
قل لى بربك هل سئمت جوارنا .. أو قد عشقت الحور والأخيارا؟
فاهنـــأ برحمـــة ربنا فىٰ جَنة .. تلقـــى بهـــا رَبَّ الورى غفَّارا
ماذا أقول وأنت شيخ شيوخنا .. خُيِّـــرتَ فاخترت الكريم جوارا

إلى الشاعرِ الإنجليزىِّ ((كُولْرِيدجْ))

يَحيى عبد السَّتار حُسَيْن

(بَل الشَّرقُ والغربُ يَلتقيانِ على نُقطةٍ - أَوْ عَلَى الخطِّ - خَطِّ التَّماسِ - على كُرةِ الأرضِ مثلَ { بِريدْجْ }) (١)
وأيضاً فشَرقُ الشموسِ بِشَعرِ حبيبةِ قلبي له موعدٌ فى لقاءٍ بِغَربِ الجليدِ الذي فوقَ رأسى .. لقاءٍ بأروعِ بُرْجْ !!
كذلك إنَّ ربيعَ عيونِ الحبيبةِ مِن خضرةِ الحُلمِ فى موعدٍ بلقاءِ الخريفِ الذى قد ذَوَى فى عيونى على عذبِ شوقٍ وأمتعِ نَهْجٍ !!
وفى مُقلتىَّ شِتاءُ الدموعِ له موعدٌ فى لقاءٍ بِنَسْمةِ بَسْمةِ (ليلةِ صيفٍ) بِـــرُوحِ الحبيبةِ ... قلتُ :- أهــذى الدمــوعُ تحيــلُ صَحارَى شُجونــــى كَأَبْـــدعِ مَـــرْجْ ؟!!
ألستَ تَرَى الليلَ والصبحَ يلتقيانِ بساعةِ فَجْرٍ .. ويُرْسَم قَوسُ الـهَوى القُزَحــىُّ على صدرِ أُفْقٍ قد احتضن الليلَ والصبحَ حتى كأنهما يُرَيانِ كأبهى وأعجبِ دَمْــج ؟!!
كذلك لَيلُ شجونى وصُبحُ أغاريدِ حريةٍ هى محبوبتى ... مَعَ قوسِ المُنَى القُزَحىِّ لنصرٍ على صهوةِ الفَرَسِ العنترىِّ ... يُرى خيطَ حُلْمٍ بهىٍّ ... كأجملِ سَرْجْ !!
أكلُّ نقيضينِ يَلتقيان كأعقدِ ... أروعِ ... أعجبِ مَزْجْ ؟!!
أليس سَنَا الشمسِ مُؤتلِفاً من تباينِ ألوانِ قوسِ المُنى القُزحىِّ ... كأروعِ أبــدعِ نَسْجْ ؟!
أيَا ظلمةَ الليلِ لولاكِ ما كان للبدرِ نورٌ بَهِىٌّ ووَهْجْ !!
كذلك كان مُحيَّا حبيبى المُنِيرَ وعتمةُ أحزانِ قلبى .. وأيضاً أليس بياضُ العيــونِ يُحيطُ السوادَ بِهِنَّ ... يُرَى حَوَرُ الحُورِ ... إذْ هُنَّ دُعْجْ
ألَا أيُّها الشاعرُ انظرْ إلى الأفْقِ عِندَ ولادةِ ذاك الشروقِ تَرَ الأُفقَ كان يُغَطَّى

بوَرْدِ جراحِ المَخاضِ ... وهيّا لِتَنظرْ إلى الأُفقِ عند الغروبِ تَـرَ الأفـقَ أيضـاً يُغطَّى بوردِ جراحِ مَخاضِ سَنا البدرِ .. هَلْ ليس بين الشروقِ وبينَ الغـروبِ .. أيا شاعرى .. بُعْدٌ وَشْجٌ ؟!!!!
وهَلْ يُبْدِعُ الروحُ ميلادَ شِعْرٍ إذا لم يَكُنْ ثَمَّ مَشْجٌ مِن الفَرْحِ ... لَـوْنَ الشـروقِ وَيَلْقَى من الشَّجوِ ... لونَ اغترابىَ مَشْجٌ ؟!!
وحَتّى إذا وَدَجَ الحِبُّ لِى وَدَجَ الحُلْمُ أَلْقَى على أُفقِ رُوحىَ وَرْدَ الجِـراحِ بِلَـوْنِ مزيجٍ .. الشروقِ .. الغروبِ .. كعيدٍ وأُضحيةٍ .. ياصديقى – وكَمْ وَدَجَ الحِـبُّ .. للحِبِّ .. فِى العُمرِ وَدْجٌ !!

دَمُ الحُلمِ هَلْ سَيُلاقِى علَى أُفقِ نَشوةِ دَهشةِ لوعةِ عمرىَ حُمْرةَ خَمرةِ خَدٍّ حبيـبٍ به خجـلٌ ودلالٌ..فَيَضحـكُ قلبـى وَيَنْشَـجُ .. يَنشجُ
فى الصدرِ نَشْجٌ ؟!
إذَنْ .. يا صديقى .. فلا بدَّ أن يلتقى الشرقُ والغربُ دوماً .. على الرَّغْـمِ منّـا سَواءٌ يكون اللقاءُ خَفياً عن العينِ أو ظاهرياً لكى يولدَ الحُبُّ والكُرْهُ..
والفَرْحُ والحزنُ ... والأمنُ والخوفُ ... والضَّعفُ والعزمُ ... والحلمُ واليـأسُ من غيرِ فَرْجٌ ! ألاَ تَلتقى الشمسُ والليلُ فى لحظاتٍ من الحُلمِ فـى أُفـقِ قُطْـبِ الشمالِ وقُطبِ الجنوبِ بِكَوْكَبِنا نِصْفَ عامٍ كَزَوْجٍ وزَوْجٍ؟!!
صَديقى أناَ الآنَ نِصْفانِ:-نِصْفٌ يَسيرُ عَلى هَدْىِ شمسٍ بأَرْوَعِ فَجْ ..!!
ونِصفٌ يُطَوِّح فى لحظةٍ من غُروبِ المُنَى بَيْنَ لُجٍّ ولُجٍّ !!!!!!
شِعْر / يَحيي عبد السَّتار حُسَيْن

****

قال كُولْريدجْ :- (١)

East is east ...and west is west .. and they can never meet
(الشَّرقُ شَرقٌ .. والغَربُ غَربٌ .. ولَنْ يَلْتَقِيا أبداً .. !!)
(٢) جِسْر bridge

مُسْتنقعاتُ الـدموع

يحيى عبد الستار حسين

البَعوضُ ..الجرادُ ..الذُّبابُ .. الضَّفادعُ فِىَ ملءِ خارطةٍ مِنْ دموعْ !!!
ملءِ خارطةٍ مِن جراحٍ... شَتاتٍ .. ضَياعٍ...حريقٍ .. رَمادٍ..صقيعْ !!!
إنَّ مستنقعاتِ الدموعِ قَـد استقطَبَتْ حشـراتِ الدُّجـى والخنـوعْ !!!
بَيْنَمـا النيـلُ دمعةُ عَيْنِى التى .: فى حنايا بلادى ورُوحى خُشوعْ !!!
منذه أدمعى النِّيلُ والبـرَدَى .: دِجلةٌ والفراتُ ... أَحْلمِى يَضيعْ ؟ !!!
يا رفيـقَ الدُّجى ... يا رفيـقَ الشَّجى .:لاتَقُلْ :إنَّها أدمعُ للشموعْ !!!
أيُّها الدمعُ هَلْ سوف تُصبحُ ضوءاًوضَوْعَ نَدىً عاطرٍ فِى سطـوعْ ؟ !!!
أيُّها الدمعُ إذْ صرتَ نَهْراً بصدرى ...مَتَى سوف يَخْضَرُّ فِىَّ ربيعْ ؟ !!!
النهيق ... النقيق ...على طرف ألسنة فى متاهـات حلم صريـعْ !!!
هكذا الوَهْمُ رَاح يُغَنِّىَ ويَشْجُبُ فِعْلَ الأفاعى ... صَـدَىً مِنْ خُضوعْ !!!
إنَّنـى جائعٌ أشتهى لقمـةً .:مِن سنابلَ للخُلـدِ ...مَـنْ سَيَبيـعْ ؟ !!!
إننـى ضائـعٌ أشتهـى وَصْلَ تِبْرِ تُرابٍ بعيدِ المدَى كَمْ يُضـوعْ !!!
أشتهـى تِينةً .. ثُمَّ زَيتونـةً .: ثُـمَّ تُفاحةً مِـنْ أَكُـفٍّ يَسُـوعْ !!!
وَمَتَـى سَيُعانـقُ (بيتُ حَرامُ) أمانىَّ " أَقْصى" وتَصْفُو الرُّبـوعْ !!!

الدموعُ أتُصْبحُ ترياقَنا ضِدَّ سُمِّ الأفاعى الشنيعِ المُرِيعْ ؟ !!!
ضِدَّ سُمِّ صهاينةٍ فَاتكٍ .: هَلْ نُصارِعُ وَحْشاً بِحُلْمٍ وَديعْ ؟ !!!
أيُّها الدمعُ فَلْتَبْقَ ماءَ بناءِ حجارةِ أحزانِنا .... كالقُلُوعْ ؟ !!!
نَامَ فُرسانُنا ... بَيْنَمَا ثَارَ كلُّ جَنينٍ على الظُّلْمِ ... كُلُّ رَضيعْ !!!
هَلْ حَلُمْنَا بأنَّ الدموعَ سَتُصبحُ طوفانَ فَجْرٍ بِرُوحِ الجُموعْ ؟ !!!
هَلْ حَلُمْنَا بأنَّا سَنَصْنعُ مِدْفَعَنَا من لَظَى الحُزْنِ بَيْنَ الضُّلوعْ ؟ !!!
يا هلالاً يُشيرُ لنا نَحْوَ قُدْسٍ بشيراً ... أَجِبْ :- كَيفَ يبقى الرُّجوعْ ؟ !!!
كُنْ سفينةَ نُوحٍ لنَا كى نَعودَ إلى القدسِ ... هَلْ مِنْ سَميعْ ؟ !!!

****

موعــــــــد

أبو بكر محمد أبو المجد

جاءت إلي حبيبتي في الموعـد ... تمشـــي الهويني في دلال أملد
عذراء لم يطرق هواها شاعـر ... بيضاء ترفل في ثبات فرقدي
قم يــاحبيبي جاء وقت لقائنــا ... قم يا حبيبي إن قلبك في يدي
أنسيت موعد صفونا وهنائنــا ... أنسيـت أن اليوم يـوم المولد

قم يا أبا لمجد اغتنمها فرصـة ... واحضن قصيدتك الجديدة واسعد
قـم فالمآذن زغـردت للـقائنا ... والنورأشرق من رحاب المسجد
قـم ها تها عـربية من يثـرب ... واسق الأحبــةفي صفي المورد
رددعلي الأسماع أعذب سجعـه ... وبسيـرة الهادي البشير فغردا
هذا ربيع الـروح قبلها فابتهج ... وأنشر جناحك في السماء وغرد
يأ أيها الإنسان جـاءك بالهدي ... وحي السماء مع الرسول الأمجد
فارفع جبينك عـاليا في عـزة ... إنـك إلـه سـوي إلـه مـفرد
الله رب الكـون جـل جـلاله ... سبـحانه عـن قـول كل مفند
ذاك الذي خلـق السماء وزانها ... بكـواكب لـولاه لـم تتـوقـد

فلغيره لا تركعن تذللاً ... ولأي شئ دونه لا تسجد
كنا قبائل لاتنام حروبنا ... فإذا العد أفي وحده وتوجد
من صاغ من أشتات يعرب أمة ... داست بأرجلها عزود العسجد
سارت مواكبنا تشق طريقها ... كالفجر في الليل البهيم الأسود
في نصف قرن دانت الدنيا لنا ... لم تخل أرض من نداء موحد
يا طالبي الآيات تلكم آية ... فالله خير ناصر ومؤيد

قد كان عيدك يا حبيب سعادة ... وهناءه لقلوبنا فلنسعد
قد كنت بسام المحيا دائما ... فإذا تبسمنا بخلقك نقتدي
دعني أقل ما قائه فيما مضي ... أحد الجهابذة في مديحك سيدي
(ما إن مدحت محمداً بقصيدتي ... لكن مدحت قصيدتي بمحمد)

(صلي الله علية وسلم)

نبض النيل

سمير عبدالله

وقوافى الشعر تلاحقنى كى تكتب فخراً يتسطرْ
تسألنى هل تعرف نيلاً .... من فيض جنان يتقطر ؟
أرأيت عرائس تحمله ... وشربت كئوساً من كوثر ؟
والنيل تمدد فى قلبى ليعانق شريانى الأبهر ؟
ويهدهد شوقاً يغمرنى فبقلبى شوق لا يصبر
والنيل يغرد أغنيتى والموج يردد ما نذكر
لنخيل رصع صفحتة ... من فيض حنان قد أثمر
والنجم تناثر فى موج فتجمع شمساً وتقطر
والزهر يتوج فى دربى ... حلاماً كبرى تتفسر
والنيل يغمد أوردتى بسفائن خير ... كم تعبر
فلجين سال على تبر وتعانق بدر قد أسفر

****

يا نيل أتشكو لى سراً ؟ بعيونك شئُ يتحجر
هل تذرف عينك دمعات لفعال غريب يتهور ؟
كم لوث طهراً نشربه وبجور جنون يتحور
يا نيل ستبقى منتصراً ... بعزائم سمر تتشمر

فرمالى ملت قفرتها وسرابا فيها يستعمر
وقرأت بنبضك أفراحاً وبقاعاً أخرى تتعمر
والبهجة تسمو أفرعها وظلال منها تتعطر
ويكون زفافك من توشكى فعروسك بدر قد أبهر
ما صرت وحيداً فى عهدى ؟ أنجبت سلاماً تتطور

****

كم نبضك يسمو فى قلبى وقلوباً أخرى لاتنكر
تتمازج ذرات منا بصخور عظمى تتكسر
تتلاقى شوقاً فى كبدى لتداعب حلماً قد أزهر
تتربع فى نبض يصبو لطيوف هناء تتصور
فالبيد الصفراء تلاشت بمواكب خضر تتبختر
فتدفق فى قلب عروقى لتبث حناناً كالعنبر
لو قطرة ماء قد نقصت فدمائى نهر .. كم يذخر
يا نيل سيحرسك المولى وأسودك تسحق من يغدر

وسادة الجرح القديم

السيد زكريا

وأنام فوق وسادة الجرح القديم
أنينها ... يتخلل الحلم العتيق بأضلعى
فتحوم الذكرى الأليمة حول ناصيتى تدور
تزيد دوامات أسئلة الفضول
والأسئلة ...
لا تنتهى ...
لا تستحى ...
بل لا تبالى أن جرحاً فى سبات
الموت يصحو من جديد
لاتبالى أن تزيد النار جمراً واضطراماً
والصهيد فحيحة المسموم
يمحو أى حلم للتناسى
للتخلص من كسور الأمس
من أشباح ماض والأنين

*****

ويمر عام بعد عام

لم نذق طعماً لعيد
خمسون عاماً قد مضت
بل قد يزيد
والجرح نفس الجرح
منسكب الصديد
الجرح نفس الجرح
يصرخ فى الوريد
وموائد الشجب البليد المستفيض
نعيش فى أوهامها
ونظل نحيا فى سراب مبهم
فيموت فى أحلامنا
حلم بآت مشتهى
لكنها الأعوام كبتاً تنتحر
والوحف سيل بالكآبة ينهمر
والضوء فى قنديل عزتنا السليبة قد خبا
خمسون عاماً قد أطاحت بالمزارع
والمصانع والربا
خمسون عاماً يا هدى

وأنا أسافر فوق موج الدمع
فى عينك نحو الذات
نحو الحلم رغم الوأ دحياً فى الرفات
خمسون عاماً يا هدى
وأنا أشكل بالقصيد مناهجا
غرس القصيدة بعثرته مدامعى
فتشكلت وتكونت بين الجليد حرائقا
ألقى القصيد لينفجر
طهراً يزيل دناسة الوهم الأثر
ويحث فى أحشائنا الحلم العسر
فيهز أرجاء الفؤاد صهيله
المكبوت فى طى المدى
متساءلاً :
زمن الفوارس قد رحل ؟
فأجيبه ... صمتاً
يداعب إصبعى
سيفى المعتق فى الصدأ
مذ قيدته قلائد الزيتون فى وعد اللئام

مذ غمدته مزاعم الموت المبطن بالسلام
مذ خدرته طيور سلم زائفه
حتى يجيء الحين
تلتهم الحمام
خمسون عاماً قدسنا
وأنا أفتش فى زئير النهر
فى جب البراح المفتعل
وأنا أحاول فك ألسنة
الطلاسم والحناجر مترعات لا تمل
لا تمل الموت نوماً فوق طاولة التداول ،
والتفاوض والثمل
خمسون عاماً يا هدى
ما عاد فى قلبى ولا عينيك سحرهما القديم
ما عاد وقت لا ختلاق الحب من رحم عقيم
هل تستطيع الشمس أن تعطى بريقاً
دون مجمرة السديم
خمسون عاماً أو يزيد يضم ذاك الكون

شيطان رجيم

أنسى العباد دعاء بارئهم بألاتستمر

مهانة الجرذ الأثيم

خمسون عاماً قد مضت والحق يلتحق الغيوم

الصم مذموماً كليم

والعنكبوت مثابر

مازال يغدق فوق أحلام الخلاص ستائرا

ونقول : ما أحلى النسيج وصنع من ؟

يتشرنق الأمل الضئيل فيستحيل خرائبا

بل يستحيل إلى عفن

والطير ضل الدرب ، مل الشدو

غاض الحلم فى عينيه مات الصبر بأساً بين أوحال الفتن

خمسون عاماً يا وطن والجرح نفس الجرح يصرخ فى الوريد

خمسون عاماً يا هدى والجرح نفس الجرح

منسكب الصديد

مازال منسكب الصديد

فى بطن الحوت

سامح شعير

مقدورى أن أحيا

فى هذا الزمن المجنون

الحق أمامى يتدنى

أنقاد بظلم يتهادى

يذمينى كأساً مخمورَ

تتوالى أصداء شتى

من بين ضجير وسكون

تبعدنى

تغرقنى ... فى سهد الليل المجفون

أرسم أحلامى دنيا لأ قطنها

تلقانى وهماً

تتقانى زاهراً

فى قدر العمر المطحون

خدعونى

ألقونى يماً فى كهفى

مقروع

أبقونى نبضاً وظنون

قد جئت لأجمل فى كفى وتراً أنغام وسطور

وأخذت لأنسج فى ليلى

شمساً

تشرق أورد وشعور

وغرقت بقلبى أطيافاً

ترسيكم صرحاً مقرور

فوجدت أمامى ابا جهل

يسمع آياتى

صقيع جليد وصخور

أضأت بقبسى أخيامى

لتدفئكم

فعساكم تأتونى

من كل بقاع وربوع

وإلا ...

فسآوى إلى جبل عاصم

ينجينى

يمنحنى سيفاً ودروع

ربى مازلت أدعو

كى أبقى

ماكنت نبياً يا أبتى

وسأعدو بحورا وبحور

حتى إن وهن شراعى

فسأحيا .... أفديكم

لن أخرج من هذا البطن المقبورٌ

شعبي محمد

أبو بكر محمد أبو المجد

أطـل نـور حبيب الله فانكشفت ... عـن الحيـاة ظلا مات تغشيها
البنـت تسأل في حـرة لقاتلهـا ... بأي ذنب جئت في التراب يردبها
حتـى أتاهـا رسول الله ينقذها ... ويكفـل الجنـة الفيحا لراعيها
قد جئت يا سيدي للأرض تخرجها ... مـن الظـلام ومن جهل يغطيها
يا رحمـه الله في دنيـا وآخـره ... يا نعمـة جلـت سبحان مسريها
أتيت يا سيدي والناس في هـرج ... وتبعـت الروح في الآمال تحيها
تظهر الفكر من وهم ومن وهـن ... فليس للنفس غيـر الله باريهـا
فلم تعـد تعبـد الأوهـام فلسفة ... ولـم تعـد تعبد الأصنام تمويها
الله أكبـر دون في مـرا بعنـا ... فلبت الفرس والرومان داعيها
ودانت الـدول الكبـرى لدولتنا ... وأذن الفجـر في شـئ نواحيها
يا سيد الخلق والأخـلاق أكملها ... تقاصر اللفظ عن وصف يوفيها
أدبت يا سيدي في خير مدرسة ... جبريل أستاذها يوما أن يدانيها
ويسمع الشعر صوت الله يمدحها ... بطاطـئ الـرأس إذعانا لمطريها

في نصل الخنجر

فرج شوقي سالم

في نصل الخنجر
آمال لطغاة الشر
لقلوب باتت تتصلد
كجبال الصخر
يبغون عذاباً وحياةً
يملؤها الموت
يبغون قلوبا تتلقي
كل الطعنات
والصرخة في حلق يابس
جاءت تتعثر
في نصل الخنجر

*****

في نصل الخنجر
قبضة شيطان لايخمد
لن يهدأ حتي يتركنا

كرماد النار
قبضة شيطان يسحقنا
يسحق أشلاء جماجمنا
لتغير درباً دمويا
ويسير عليه
قبضة شيطان يتلذذ
دمع الأطفال
من أنة جوع أنهكهم
وسط الأمطار
من صرخة أم تتحسر
في نصل الخنجر

****

في نصل الخنجر
المارد راح يهددنا
لا يشرب ماءْ
بل بئر دماءٍ لا ينضب
لا يأكل إلا أشلاءْ

مزقها السيف
جراء حروب ينشبها
بين الأخوين
يعطيهم أكفان النيران
ويعد المجلس كي يسخر
من نصل الخنجر

****

في نصل الخنجر
في زمن صار البعض جبان
والناس أساري في الطرقات
يطاردهم سيف ملعون
في زمن صار الموت حليفاً للطاغوت
الطفل يهاب مصير الفقر
وشيخ يلتحف القضبان
بدموع أخذت تتحسر
في نصل الخنجر

****

في نصِل الخنجر
أغنيـــــةٌ
برنين وحشي النغمات
تطرب آذانا يملكها
وحش في هيئة إنسان
ينتظر الفرصة كي يزأر
كي ينشب فينا الأظفار
حولنا لحفاة وعراة
حطمِ داخلنا الإنسان
أصحبنا أخيلةً
يمحوها الظل
أو مثل حروف تتكسر
في نصل الخنجر

****

اسمك يا حبيبتي

عبير رفعت الشبراوى

اسمك يا حبيبتي .... يطارد مقلتي

يغازل مهجتي .... يأسر لساني

يسلب جناني.... يغشى لبابي

بغشاوة رقيقة .... عذبة نورانية

ولكن لا أرى من خلال عالمي

بل أري حروفا من النور

تتلألأ في ضياء . تتمايل مع الهواء

حروفاً تضعف عند همس النفحات

رقيقة تتراقص علي عزف النغمات

تعزفها أنامل فنات

جمع أدواته.... ولملم أرداءه

وذهب إلي الفضاء

يبحث عن نایاتی سحرية

تعزف نغمات شجية

تبحث عن قلب شجي

مرهف الحس ... لاطفه الحب فحس

فالعين :-

عينك يا حبيبتي

عين سحرية لامعة شفافة

مليئة بدمعات دافئة رفرافة

دمعات تنسال تتسابق

تتعانق علي خدين ورديين

غفل الزمان عن قطف ورداته

دمعات تتدفق كما الماء العذب

الرقراق المنسال من الجندول

المتجمع في الغريس

فيقي أشجاراً وردية

دمعاتك كما الماء المنساب

من بين أطراف طويلة ناعمة

لم يستطيع مقاومة لمسها

جفناك يا حبيبتي

كأنما شطين لبحر من أراد الغوص فيه ..غرق

فكم من سباحين ماهرين استشهدوا

فداءٍ لهما ... باسم حبك

رموشك يا حبيبتي

كأنهما ذراع ارتوي بدمعاتك الرقيقة

حباً .. وحنواً .. وعفه .. وعواطف شجية

البـــاء :ـ

بدر وجهك يا حبيبتي

بدر في السماء ..غازلتة النجوم .. غازلتة الكواكب

داعبته نسمات الزهور .. راودته أعالي الأشجار

ولم يرض عن حبه بديلاً

اليـــاء :ـ

يا سمينة أنت يا حبيبتي . رقيقة أنت يا مليكتي

يا سمينة رقيقة لبستِ ثوباً أبيض

كأنها تستعد للزفاف في كل لحظة

منتظرة شقها الثاني يأتها طائراً

علي فرع من شجرة يا سمينة

حاملاً لها هدايا يفوح منها

شذا زهور عطرية

فقد مر علي الزهور .. زهرة ..زهرة

فراودهن عن أنفسهن نأتينه سعيا

وقبلته كل زهرة

وأد ،عت في فمه شذا روائح عطرية

فاحتضنت شفتيه الروائح لمحبوبة أبية

السراء :-

روح هامت حباً ورقة

وغرقت في أحضان المحبة

روح تتنسم عبق الحب

ترتشف كأس العشق

عشق أبي بعزة ومنعة

فأنت يا حبيبتي :-

الهواء الذي أتنفسه .

لا بل العبير الذي أشمه

أنت حياتي التي أعيشها لا بل

أنت الربيع الذي لا يرحل


قصة قصيرة

أصابـــــع العبـــــد

محمد عبد الله الهادي

فى هذه القصة يتبع المؤلف تقاليد القصة القصيرة العالمية حيث البناء المركز الذى يعتمد على البداية التى تحتوى على عوامل الصراع المادى والنفسى ثـــم تتفاعل الصراعات وتتشابك الخيوط حتى تصل الى لحظة التنوير التى تتوحـــد فيها الشخصيات مع النخلة التى تنبض بالحياة مما يبلور فلسفة وحدة الوجود .

كذلك فأن المؤلف يمتلك حساً عميقاً بالطبيعة الريفيـــة والمحليـــة المحيطـــة بشخصياته فهى ليست مجرد خلفية وصفية زخرفية ولكنها موظفـــة توظيفـــاً دراميا يساهم فى دفع عجلة تطور القصة من البداية حتى النهاية . كذلك فـــإن الكاتب يمتلك ناصية اللغة سواء على مستوى النحو او الصـــرف او البلاغـــة وهذا ما نفتقده فى كثير من كتاب القصة الشبان . فاستخدامه للصور والرموز والصفات والحسنات البديعية ارتقى بلغته الأدبية الى مصارف الأدباء الذيـــن لا يفصلون بين الشكل ممثلاً فى البناء الدرامى واللغوى وبين المضمون ممثـــلاً فى الفكرة الأساسية التى تدور حولها القصة ..

أهنئ المؤلف محمد عبدالله الهادى واتمنى ان يواصل ابداعاته الأدبية والفنيـــة لأننى اتوقع له مستقبلاً كبير .

د . نبيل راغب

(١)

انزلق قرص الشمس سريعا ، ثقلت رؤوسنا بالصهد تحت التقايـــا الخــوص استحكمت زمتة الظهرية ، تهدلت أبراج القطن وتدلــت شــعيراتها الناصعــة البياض على مصا ريع اللوز الجاف المفتوح .. ألهب تراب الخطوط بواطـــن أقدامنا الحافية وهو ينفث ناراً من صهد الشمس .. أعواد القطـــن منتصبــة أومائلة أقرب الى الجفاف منها الحياة .. تذدهى بـــالأبراج .. تتنـــاثر منـــها الأوراق السفلية الجافة البنية وتنحسر الخضرة وريقات صغيرة قرب الـــبراعم الطرفية .. وقفت الشمس تماما فى قلب السماء الخالية أرسلت شـــوظاً مـــن اللهب .. مرق على سمانات أرجلنا الجافة المخدوشة بقشبر الأعـــواد محدثـــا سجاحات بنية متشابكة على الجلد السميك .. تعلقت خيوط القطن فى الفـــراغ الساكن الهامد .. جالت فى الصمت كسراب خامل ، جرى الكلب الـــى حافـــة الترعة .. نزل حثيثا الى الماء .. أغرق شعره وبرد جسده فى الماء الجـــارى .. لما خرج إلى الشط .. نفضه عدة مرات ثم عرج الى النخلـــة تجـــاه أمـــى يتقافز سعيداً أمامها وخلفها .. أشارت أختى (عليه) بيدها نحو أمـــى التـــى كانت آتية صوب النخلة .. لم يرفع ابى جذعه ، اعتدل مصطفى

ابن عمى .. ابتسمت زينب خطيبتى .. هللنا كالأطفـــال – (الغـــداء وصـــل ، الغداء وصل) نفضنا الشعيرات البيضاء من صدورنا المنتفخة علـــى حافـــة الكيس المنبعج المفتوح ، لملم أبى الأبراج المتساقطة على الأرض .. نظفـــها من الأعواد والوريقات الجافة كبسها بكفيه اللتين انغرستا فى البطن الناعم .

- (الى الغداء) .. قال أبى .

مرقنا بين الخطوط .. قفزنا المصارف الجافة المتشققة ، ملشت بيدى عدة بصلات.. وعرجنا الى الترعة اغتسلنا بمرح وأنا أرشق مصطفى وعليه بالماء .. وضحك زينب لا ينقطع .

(٢)

كانت أمى مازالت واقفة تحت نخلتنا العالية العجوز والتى نسميها (أصابع العبد) .. تستجمع نظرها الكليل بكفيها وتنظر الينا وتنادينا للغداء والكلب مرتكز على قائمتيه يأكل قطعة من الخبز .. تحت الظل فككنا الأحزمة عن خصورنا المجهدة والقيناها .. تجمعنا على الفراش الذى أعدته أمى .. ربتت أمى على كتف زينب وقبلتها .. رمقتنى زينب بخجل .. جاء ابى على مهل ، وشرب جرعة ماء أصرها بين اسنانه وجلس أرضاً ، أطباق الملوخية قطفتها عليه من بين أعواد القطن والجبن والسلاطة والفلفل والبازنجان المقلى والعيش السخن ..

مد ابى يده للطعام وهو ينظر الينا : بسم الله .. ماذا تنظرون ؟

(٣)

ضنت النسمة فى عز الظهر ، تنهد ابى وجفف عرقه بكم قميصه ، سرح الخمول فى الأبدان وهى تتمطى فى الظل .. مارس هوايته فألقى أعواد (الطاب) الخشبية على وجه الأرض .. اتخذت الأعواد تشكيلا متشابكا أمعن

أبى النظر فيها ، تجهم وبان على ملمحه الحزن . تطلع الينا ثـم ادار وجهـه ورنا تجاه كيس القطن المائل على رأس الحقل فى ضوء الشـمس البـاهر .. أدركت علة فكره .. قلت فى نفسى لاشك أنه قفز عائدا الى برمهات المنصـرم وهو يقلب الأرض بسلاح المحراث ونحن نلقط البذور السمراء الزغبية للقطـن تحت المضرب القمعى فى باطن الثرى على جوانب الخطوط ، ونحـن ننتظـر أيام [illegible] ترى وأول الدور .. وتسهر الليل تحت القمر أو فى العتمـة مـع الساقية .. [illegible] الماء من حوض الى آخر .ونحن نعزق الحشـائش الغريبـة ونخربش وجه الأرض بالفئوس .. ونحن نرعاه نبتاً أخضر .. يكـبر ويعلـو وتتشابك أعواده الغضة .. ونحن نحرق لطع الدودة ونرش الأرض بـالمبيد .. لكن ما باليد حيله وكيس القطن هاهو مائل حزين .. والثمن الذى عولنا عليـه كثيرا لن ينجزنا هذا العام .. سلف البنك والجمعية والمقاومة والديون القديمـة المؤجلة .. ماذا يتبقى ؟ الى متى يرفض أن أسافر ؟

ومتى يجب أن يوافق ؟، ما هو الحل يا أبى ؟، زينـب تنتظرنـى ! ؛ وعليـه ومصطفى ينتظران أيضا !، لست أول من يسـافر يـا أبـى ولا أخـر ... أى مكان.. كلهم سافروا وعادوا بالمال والحقائب .. ولطخوا وجوه بيوتهم بـالجير الأبيض . لماذا أنت خائف ؟ أعرف انك تلعن الغربة ومال الغربة

لكن ما باليد حيلة ؟

أدرك ما يقوله لسان حالى .. جمع أعواد (الطاب) مرة أخرى .. ألقاها بـأمل جديد على الرمال الباردة .. تشكلت الأعواد الخشبية فى سوء وكآبة ،

اضطرم الغضب فى دمائه ، لم يرفع رأسه هذه المرة ، عفر الأعـواد بالتراب رفع ركبتيه فطقطقت وعقد ساعديه عليها ، جمعت أمى بقايا الطعام ، ربطتـها فى الصرة ، مصمصت شفتيها وهى تقول :

(أرم حمولك على الله) . همت واقفه ترفع الصرة على رأسـها ومضت ، أخرج علبة دخانه الصفيح من جيب الصديرى .. لف سيجارة بين أصابعـه . أشعلها ، نفث دخانه وحملق فيه ومرق الحزن على وجوهنا كعدوى خبيثة .

(٤)

قلت : أسافر يا أبى .

انتفض واقفا ، أسند كفه على لحاء النخلة العالية ، توترت عليه وتوقفت عـن لعب (الأولى) مع زينب ..

قالت زينب :

نفسى آكل (أصابع العبد) وأشارت للسبائط المتدلية تحت الجريد ، أدركت أنى نكأت جرحه من جديد ، وقفت وتهيأت للنخلة ، أزاحنى بيده غاضبا .. قلت النخلة عالية يا أبى ، لكنه لف (المطلاع) على وسطه . تذكرت يديه القويتين وهو يلفنى تحت إبطه وأنا طفل ضاحك .. خلت هموم الزمن تتساقط تحت باطن قدميه الخشنة وهو يتأهب للصعود .. العالية طويلة ملساء كصعيدى أمرد يطاول بقامته السماء .. يتدلى الجريد الأخضر من تاجها العالى .. يحتضن الأقناء المتدلية .. تتدلى السبائط مكتنزة ببلح داكن الحمرة أوأسود ناضج كأصابع العبد المبتورة الأطارف ، لاحيانى ولابنت عيش ولاسمانى ،

فقط . أصابع العبد .. فقط والشمس فوقها ترتكز على السعف اللامع ترمى الظل أسفلها على تبه التربة المرتفعة قليلا .. تربتها ناعمة تحنو على الأجسام المتعبة .. تسرح فيها حشرات صغيرة .. قوتها على الثرى هو الشيص الغض أو الجاف وتحوم حولها زنابير حمراء شرسة تطن وتزورها كل حين . كقط عجوز ماكر يتسلق النخلة .. يرمى الطلاع .. يرمى نفسه خلفه .. يركض للعلو الشاهق كعصفور شقى ، انحنت رؤوسنا للخلف تتابعه ، اقترب من السبائط ، ضحكة زينب فبدا وجهها أكثر تألقا وصفاءً ، قال مصطفى : (براوه يا عمى) فابتسمت عليه بزهو ، بدا مع السبائط والسعف كأعواد طابه الخشبى فى تشكيلى سرابى خادع ،

- اقترب أكثر من السبائط ، مالت النخلة العجوز قليلاً ، ابتعد ظلها مع وهج الشمس وامتد ، ركبنا الخوف وتملكنا الذعر .. توقف عن التسلق ، حاول أن يمد يده للسبائط التى كانت على مرمى قصير منه ، ظلت هناك مسافة . مد يده أكثر ، حاولت أصابعه النحيلة المعروقة أن تلتقى بأصابع العبد ، فشلت وعجزت ، رفع جسده لأعلى قليلا فرفع قلوبنا معه .. يا أبى أنت فارسها وهى فرسك .. لقد ظلت حرونا على الكل الا أنت تطوى فرعها الطويل الأمرد كل المواسم ، تقدم بك العمر وكبرت معك .. طقطقت النخلة ومالت أكثر وامتد ظلها .. شهقت زينب وصرخت عليه : (انزل يا أبى) . ناديته بأعلى صوتى وأنا أسمع الطقطقة الخشنة فى الجذع الأملس ، مرت لحظة كالدهر وأنا أراه ينزلق على لحائها الأملس فى ثوان بين يدى

ونحمله بعيدا .. كان يلهث .. عليه وزينب تجهشان بالبكاء ، رحت اتحسس جسده .. لكنه كان يتطلع للنخلة التى تتهاوى وتميل ببطء وتتحشرج أنفاسها وهى تنام للأبد على الثرى والمح دموعه لأول مرة.

(٥)

تجمع الناس من الغيطان .. أدركنا لأول مرة كم كانت أصابع العبد العجوز طويلة جدا . امتد عودها من الجذع حتى رأس الحقل ، كان تاجها منكفئ الأقناء ، مبعثر الشماريخ ، ويتوسط كيس القطن المنبعج المائل ، وتناثرت الثمار كأصابع العبد المبتورة الأطراف .. ارتجف جسد أبى ، أسندته ومصطفى على المطيه حتى البيت .. شهقت أمى وضربت صدرها وعصرت عينيها بطرف طرحتها ، دخلت زينب وعليه والقيا قفة بها أقناء النخلة .. تناولت ثمرة ولحقت بزينب قبل خروجها ، مسحتها فى قميصى .. قدمتها لها أذدردتها بصعوبة واغتصبت شفتاها بسمة واهنة أضاءت الوجه المحزون وهى تقول : خسارة !!.

ثلاث قصص قصــــيرة

ثلاث قصص قصــــيرة

حمدى سرحان

(١) النضــــارة

أغلق باب الحجرة ، ذهب إلى المكتبة ، تناول أحد المجلدات ، أستقر على المكتب أخذ يتابع رحلته التى بدأها منذ أسبوع مع " تجليات هيجل " عيناه تصعدان وتهبطان مع السطور والكلمات ، عقله أصبح فى حدة مشرط الجراح يحاول به فصل ما هو مثالى عن ما هو مادى ، وبدأ يغيب عن كل ما حوله ، فكيف تستطيع تفسير الفكر بالفكر ، دون مرجعية لواقع الفكر نفسه ، أخذ فى تأملها وأستبطاناتها ، لم يشعر بولده

بولده الصغير الذى فتح الباب ، ودخل عليه .. بابا .. بابا .. لم يجب ... نظر أليه بنظرة غائبة عن حدود الزمان والمكان ، حيث كان شعورة الكلــــى مــع قضيته ، عندما كرر " الصغير " النداء مرة أخرى بابا .. بابا .. هذه المرة لــم ينتظر جواباً من ابية ، الذى ينظر الية بعين كابية فعقله مع شئ أخر .. " أنـــا بعت النضارة اللى حضرتك أشترتهالى الأسبوع اللى فات .. تعرف انا بعتــــها بكام ..؟! لم يجب ، تابع الطفل كلامة بصوت مشبع بالفرحة والانتصــــار ،..- أنا كسبت فيها عشرة جنية ...!! نظر الية ، بعينين محايدتين ، فارغتين من

أى معنى ، لا تشجيع . لا تانيب وعاود الرجوع مرة أخرى لرموز معادلتـــة ..
من يسبق الاخر " الفكر ام المادة ولما يئس الصغير فى الحصـــول علـــى اى
أجابة من أى نوع ، أتجه نحو الباب ولكنة تذكر شيئاً فعاد للسؤال مرة أخرى

- على فكرة حضرتك كنت شارى لى العجلة بكام ..

النظرة نفسها .. بلون العيون الغائبة ، والعقل الشارد .. ولكن الطفل لم
ييأس هذه المرة ، تابع كلامة ...

- اصل الواد " شريف عاوز يشتريها منى ... بمية وخمسين جنية

أغمض الاب عينية .. غفا .. سقط الكتاب من يده ..

(٢) بلهارسيا

دخل مدرس العلوم ، الصف الرابع الابتدئى ، وكالعادة ســأل التلاميــذ عــن
موضوع الدرس اليوم ، أجاب التلاميذ فى صوت واحد : البلهارسيا ، اســتدار
إلى السبورة ، كتب التاريخ ، المادة ، موضوع الدرس : البلهارسيا ، أخذ فــى
تهيئة تلاميذه ، وتحفيزهم للدرس الجديد . سأل . ما هى البلهارسيا .؟ شــهر
التلاميذ أصابعهم ، كرماح مصوبة لعيون الاستاذ ، مطالبين بحقهم فى الاجابة
واثبات ذاتهم ، أملا فى الحصول على بعض ثنائه

- أنا .. أنا يا أستاذ .. أنا يا أستاذ
- قواقع يا أستاذ
- أين توجد هذه القواقع .؟

-: أنا .. أنا .. أنا يا أستاذ .. توجد فى اترع والخلجان والمصارف
- ما الذى تسببه لنا البلهارسيا ..؟
- الامراض يا أستاذ .. الامراض يا أستاذ
- مين يقدر يذكر لى بعض الامراض اللى ممكن تسببها البلهارسيا ؟
- أنا .. أنا .. أنا يا أستاذ .. الكبد .. التهاب الكبد يا أستاذ .

كان التلميذ العفريت ، الذى يملأ الفصل شقاوة ، يجلس فى أخر الفصل بجوار ابن المدرس ، يتابع الدرس ، بعينين زابلتين هذه المرة ، وعندما سمع كلمة " الكبد " وضع رأسه على يدية فوق طاولتة واخذ يجهش بالبكاء ، أستغرب المعلم الموقف ، ذهب الية .. سأله بصوت حنون .

- مالك يا مصطفى .. بتبكى ليه يا بنى .. لم يجب تطوع التلميذ الآخر الـذى يجلس على يسارة
- أبوة مات الشهر اللى فات ، والدكتور بيقول كان عنده " الكبد "

ربت " المدرس " على كتف مصطفى ، وقف والدموع فى عينية ، لم يتمالك المعلم نفسة أحتضنة وأخذ يبكى ، عندما لاحظ الابن الجالس بجواره دموع

أبية .. سأله

- أنت بتعيط يا بابا ... يا أستاذ .

لم يجب . لكنة تناول يده . ضغط عليها ، بينما يده الاخرى تلتف حول

- كتف مصطفى وأستمر فى البكاء .

لم يعرف الابن .. أن الاب ... الأستاذ هو الآخر مريض بالمرض نفسه

(٣) العم عنترة

طرقات قوية ، ثقيلة على الباب ، قمت بتثاقل . أفتح . وجدت أمـــامى مـــارد أسود ، أشعث الشعر واللحية ، يحمل فى أحدى يديه سرج حصـــان ولجـــام ، وفى الاخرى مخلاه .. شكله يشبه الغول الذى كانت جدتى تحكى لنا عنـــه .. أمسكت بآخر خيوط شجاعتى .. سالتة .: أنت مين .. ؟

- أنا عمك عنترة
- عنترة مين
- عنترة بن شداد
- لكن أنا ما ليش عم بالاسم دة ..

وضع الاشياء التى بيديه .. تناولنى . رفعنى الى أعلى ، قربنى من وجهـــه .. وعينية المحمرتين التى يشع منهما الغضب .. وهو يقول لى .

- لا أنا عمك .. وعم أبوك .. وجدك .. وجد جـــدك ، لا يجـــوز أن تنســى أعمامك وأخوالك وأجدادك .. يا ... !!

وحين رمى بى .. وجدت نفسى أسقط من فوق السرير . وصوت أمى يلفنى أسم اللة عليك يا ابنى أنت وقعت تانى ..

الفانـــــــــوس

محمود أحمد على

جلس داخل شرفة البلكونه .. أمامه كوب مملوء بالشاى .. أمسك بـــــالجريدة اليومية .. راح يقلب صفحاتها فى عنف ، طوحها جانباً فـــــى ضيـــق .. راح يفرك جبهته فى أصابعه ، وراح يحدث نفسه بصوت غير مسموع :

- لماذا تصر زوجتى على أن تجعل منى قزماً صغيراً لايقدر على فعل شيئ

- هل تظن أنها الرجل وأنا .. ؟

أو أن السبب الحقيقى فى طيبتى الزائدة على الحد ... ؟

- بابا ... بابا ... أنت بتكلم نفسك

وقفت أمامه ابنته الصغيرة مى تهز كتفه بيدها حتى أفاق من غفلته

- نعم يا حبيبتى ..

- الفانوس يا بابا ما بينورش خد خليه ينور

أمسك الفانوس بين يديه وراح يقلبه .. انصرفت من أمامه وهـــى تـــتراقص وتردد :

- بابا حيصلح الفانوس .

لم بفكر فى تحريك مفتاح إضاءة الفانوس ولكنه راح يفرك الفانوس بأصابعـــه وهو يحدث نفسه :

- اخرج أيها العفريت كى تنقذنى مما أنا فيه .. فأنا لم أعد أطيق رؤية

- زوجتى .. أريد منك مالاً كثيراً حتى أتزوج مرة أخرى بـــامرأة لا تنجـــب حتى لا أجد طفلة مثل طفلتى التى تشبه أمها فـــى كـــل شـــئ .. لســـانها الطويل .. نظراتها التى تجعلنى أشك فى نفسى ... أخرج كى أتزوج كـــى آمر فأطاع .. حتى أشعر أنى رجل حقاً .. وأحطم قيـــود زوجتـــى التـــى تشعرنى أنى جئت إلى هذه الدنيا عن طريق الخطأ ...

اخرج إلى بما لك الكثير حتى يتثنى لى الوقوف بين يدى المدير ذى الكـــرش المنفوخ ... وأقول له للمرة الأولى أنه على خطأ ... وأننى لم ولـــن أنتظـــر الترقيه التى أستحقها ... لآننى فشلت فى أن أملأ كرشه كما يفعل الآخرون

هيا اخرج أيها العفريت ...

فبخروجك لن أعمل بعد الظهر لدى ذلك الرجل الضخم الذى لايعرف شيئاً غـــير جمع الفلوس .. فهو يعاملنى معاملة العبد .. فبعد أن أنتهى من حسابات محـــل الجزارة يأمرنى أن أذهب إلى أولاده التسع فى البيت كى أشرح دروسهم

هيا استيقظ يا رجل ...

الم يكفك كل هذا النوم ...

وسوف أطلب منك جواز سفر مكتوباً عليه مسموح بدخول جميع البلاد حتـــى أستطيع الرحيل من هذه البلدة فقد سئمت من سكانها ... وحتـــى يتثنـــى لـــى البحث عن ابن الست زينب الغائب منذ سنوات فهو تركها دون قـــرش صـــاغ واحد .. حتى احقق امنيتها الوحيدة أن تراه قبل موتها..

أرجوك اخرج بسرعه فقد تعبت يداى ...

اخرج كى تضع زوجتى داخل زجاجة دواء القلب الذى أتجرعه صباح مســـاء
كى أذيقها مرارته .. وحتى أشعرها بحجمها الحقيقى وأفك الحاج أحمد الحلاق
بسبب تأخره شهوراً عن دفع الإيجار وأعيد البسمه لزوجته ... وأحقق حلــم
أبنته مروه فى أن تصبح طبيبه مشهوره تعالج فقراء الحى .. هل رأيت أيــها
العفريت أننى لست أنانياً فى طلباتى ..أرجوك لاتسخر منى او مـــن أحلامــى
الفقيره .. هيا اخرج قبل أن تأتى زوجتى..؟

لماذا لا أسمع صوت تثاؤباتك ... ؟

أخشى أن تكون قد ضحكت عليك امرأة من بنى أدم ...

وتكون قد قضيت ليلة أمس معها .. وقد أثقلت رأســك بــالخمر وانــت الآن
تحتاج إلى من يساعدك مثلى أو تكون قد قيدتك بالحبال حتـــى تجعــل منــك
أضحوكة لباقى العفاريت ويصعب عليك التحرك أتكون هذه هى الحقيقة؟!

لا ... لا فأنت عفريت نظيف ... لا تعرف اللف أو الدوران .

الفانوس فى يده مازال يدعك جوانبه بأصابعه ... ظناً منه أن يخرج العفريــت
الذى يقول له شبيك لبيك عبدك و بين إديك .

العرق يتساقط منه بغزارة .. جاءته ابنته تطلب منه الفانوس الأب لا يبــالى ..
مازال يحدث الفانوس .. يرجو العفريت أن يخرج

أعادت عليه السؤال مرة أخرى :

- بابا هات الفانوس .

الأب لايشعر بوجودها .. الطفلة تضــرب الأرض بقدميــها بشــدة .. تركتــه
وأسرعت إلى أمها وهى تبكى ..

أنهض الأن أيها العفريت .. ولنتحدث رجلاً إلى رجل ... لن أستغل قدراتك ولن أبتزك ... فأحلامى كما سمعت ليست سكيناً على رءوس العباد هيا أخرج ... فأحلامى كلها بين يديك ... تصفيقة واحده من بين يديك يتساقط على المال .. هل خشيت على مالك من عفريت مثلك فجئت بها إلى دنيانا ووضعتها فى شركة استثمارية ... وصاحب الشركة هرب بها إلى خارج البلاد ... ؟! هل هذه هى الحقيقة ... ؟

ولذلك خجلك يمنعك من الخروج ، ولم يعد فى جيبك مليم واحد يوحد الله ...

أرجوك ... بل أتوسل إليك أن تخرج أيها العفريت

وقفت الطفلة أمام أمها تبكى وهى تقول :

- بابا يا ماما ... عمال يكلم الفانوس ومش عاوز يدهولى
- نهضت الأم من مكانها غاضبه وأسرعت إليه ... الأب يخيل إليه أن الفانوس يخرج منه دخان وأن العفريت يتثاءب بشدة ويضحك ضحكاته الهستيرية إيذانا بالخروج ...
- شكراً لك أيها العفريت هيا اخرج الآن قبل أن تأتى زوجتى وتفعل بى ما تفعله مع طفلتها عندما تغضبها ... هيا أرجوك ...

تدخل عليه زوجته ، الغضب الشديد يعتلى وجهها ...

- أنت ياراجل ... أنت أتجننت ولا إية إدى البنت الفانوس

أخافه صوت زوجته القوى المفاجئُ ، سقط الفانوس من بين يديه ... انتشلته الطفلة من أمامه وأسرعت به إلى الشارع وهى تردد فى سعاده

حالو يا حالو بابا أتجنن يا حالو

ضياع عيـــد سلامة

ضياع عيـــد سلامة

خيرية خيرى

الموسيقى الصاخبة تعلو .. الأضواء البراقة تتراقص .. أصوات فتيان الـــهيبز تصرخ تارة تهمس تارة أخرى .. تتلوى النســـــاء بيـــن أحضـــان الرجـــال مترنحين من السكر .. عيد يرى كل شئ يتراقص من شدة الســـكر .. صوتـــه يخرج من لسانه الملتوى ثقيلا غير واضح . صفق عيد طالباً كأسا أخر

– [illegible] .. أريد كأساً .. درنك .. دبل

انه يسكر كل ليلة حتى ينسى تلك الصور والخيالات والذكريات التى تقتحمـــــه وتوبخه وتطعنه وتسيل دموعه دون فائدة ، يتمنى لو يزوره الفرح .. تعـــود إليه راحة البال ولو لثوانى كى يهدأ هذا الألم الـــذى يمـــزق نفســـه وجســـده وروحه منذ هاجر الى تلك البلاد البعيدة .

فى الأمسيات الماضية عندما كان يجلس مع إخوته السبعة على طبلية العشـــاء يقصون .. يتندرون .. لم يتذكر أنه أكل حتى شبع .. لكنه كان سعيدا. ما كـــاد يصل السابعة عشر حتى تعجل الزواج فهو لديه إخوة أكبر منه ممـــا أصابـــه بالقلق خوفاً من تأخر زواجه . كان يريد أن يريح جسده من تلـــك الأنفعـــالات والرغبات التى تصهره كل ليلة .. يريد امرأة يحتويها . امـــرأة تطفـــئ تلـــك النيران المشتعلة داخله .. لم يكن يهم أن تكون طويلة أو قصيرة ســـمينة أو نحيفة فقط امرأة .. تستوعب رجولته الفائرة داخلها ، وتزوج اسرع مما

تصور فقد أنتعش محصول القطن ذلك العام واستطاع والـــده تزويجـــه مـــع أخوين له . تزوج عيد سلامه من ابنة عمه (نازك) كـــانت نحيفـــة صغـــيرة هشة .. لم تكن فيها من معالم الأنوثه الكثير ومع ذلك كان سعيداً .

أخذ عيد يصرخ مترنحاً .

- كوستا .. كوستا .. أريد كأساً .

قفز إلى ذهنه آخر حوار كان بينه وبين نازك عندما قـــال (لمـــاذا لا أســـافر وأحقق أحلامى وأشترى أرضا أكثر من أرضى سأبيع الأرض وأسافر ..)

قالت : (أنت مصمم على ما تقوله يا عيد .. ده تخريف إنـــك لـــم تنـــال أى تعليم) يومها ضربها مبرحاً غادرت على أثره الدار وخلالـــه الجوكـــى يبيـــع الأرض ويستعد للسفر . تجرع باقى كأسه .. لم يعد يشعر بنشوة الخمر بل بدأ يشعر بالآلام تضرب رأسه وجسده صرخ .

- كوستا .. أريد كأساً .

أقبل مسيو كوستا وملأ كأسه قائلاً:-

- هذا آخر كأس مسيو سلامه .. آخر كأس خبيبى .

نظر عيد إليه والدموع تملأ عينيه .

- هل تسمعنى يا كوستا .. لقد نازك زوجتى كى أستطيع الزواج من ألمانيـــة وأحصل على الإقامة .زفر

- زوجتى الألمانية العجوز الشمطاء طردتنى من النزل ومرت شهور قاســـية حتى جاء اليوم الذى غير حياتى

خبط البار قائلاً :-

- كوستا أريد كأساً درنك درنك يا خواجه .

تأفف كوستا قائلاً :

- كفى صياحا وضجيجاً مسيو سلامه .

ظل عيد يصرخ فجاء رجلين حملاه وألقياه خارجاً سقط على الأرض .. محتضننا عمود الكهرباء .. أخذ يلهث باكيا .. هل كان يصدق أن يكون فى المكان وحده فى بلد غريب وناس غرباء أغمض عينيه مستنداً برأسه إلى عمود الكهرباء متذكراً ذلك اليوم .. بينما يتناول شراباً فى أحد البارات يومها كان بلا عمل ولا يستقر فى وظيفة إذا بشخص يتفرس فيه بدهشة ثم يبتسم مرددا لمن معه .

- (ايجبشن .. ايجبشن)

لقد أعجبه رسمه المصرى اللون الأسمر .. الطول الفارع :. الأكتاف العريضة .. الخضر النخيل والعضلات المفتولة والشعرالمجعد والعيون العسلية هتف (ياله من بيوتفل)

ولم يصدق عيد نفسه عندما عرض عليه العمل ووقع عقد احتكار معه لعدة سنوات وقبض مبلغاً كبيراً كعربون عدة آلاف من الماركات ذهب لمكان العمل .. وجد كاميرات وأجهزة وحجرة نوم وامرأة عارية والرجل — الذى عرف أنه مخرج لأفلام سكس يأمره أن يخلع ثيابه .. !! ذهل وأماته الخجل لكنه تعود التقلب فى أحضان جميلات أوربا .. أصبح بين فيلم وآخر نجم للجنس

الفرعونى الذى يغزو بنات الجرمان .. أصبح شهيراً .. يشار له بالبنان .
وتطلبه وتلاحقه جميلات الغرب .. والغريب أنه الآن نسى وجوههن الجميلـــة
لكنه لايستطيع نسيان وجه نازك .
وأدمن الخمر والمخدرات وبعد سنوات قليلة تدهورت صحته وجف النبع ولـــم
تزل بنات أوربا عاطشات ولم يعد الفتى القوى المكتسح بعد أن التهمته النساء
.. وأصابه الوهن والمريض واكتشف أنه اصيــب بــالإيدز واســتغنى عنــه
المخرج. سقط على الرصيف يبكى .. نقوده تكاد تنفدوهـــا هـــو هائمـــاً فـــى
الشوارع تتخلله الوحدة والغربة وتسلمه الليالى من ضيـــاع إلـــى ضيـــاع ..
يشتاق لحضن أمه .. لنازك لابنائه لاخوته .. يشتاق لبقرته وحماره .. يحتـاج
لرؤية شروق شمس بلده .. لأرضه إنها تناديه إنه يسمعها ولكن

رقصـــة المـــاء

محمد الحديدى

لم ينم إبراهيم بعد الظهر كعادتة . لكنه فضل الذهاب إلى المقــهى .. برغـم الضحكات العالية والنكات السخيفة . ورائحة الســجائر التــى تعلــو رءوس الجالسين . إلا انه آثر ذلك . بعيداً عن ضوضاء البيت ومشاكله التى لاتنتــهى ... لفت نظر إبراهيم .. شاب قادم من بعيد . كان طويل القامه . كثيف الشـعر . يرتدى ثياباً رثة مهلهلة . دائم الالتفات حوله وفى جميع الاتجاهات . دائــم النظر فى ساعته .. وكانت هناك سحابة حزن ترتسم على شفتيه . فى نفــس الوقت من اليوم التالى تكرر هذا المشــهد بنفــس الحركــات الهيســتيرية .. ويمضى الشاب ... تكرر هذا المشهد كثيراً أمام إبراهيم فأصاب نصيب الاســد من اهتمامه .. فى إحدى المرات جاء الشاب بنفس الحركات الآليه المنتظمه . وكان يمشى بنفس السرعة . لكنه لم يمض فى طريقه كعادته ... توقف أمــام المقهى لتتلاقى نظراته بنظرات الجالسين ... صرخ صرخة جنونية لفتت لــه الانتظار " م عندكوش وفاء يا ناس " .. قالها وأنصرف حينما أدار الجالســون له رؤوسهم ساخرين منه .. ضحك الجميع عدا إبراهيم الــذى أزمــع علــى مراقبة هذا الشاب .. كان الشاب قد قطع شوطاً كبيراً من المشى .. توقــف .. جلس فوق مكان مرتفع ... نظر حيث الأمواج المتلاطمة فــى النــهر أمامــه ..يالها من مساحة شاسعة من المياه .. تراءت صورتها

أمام عينيه .. كانت الأمواج تداعبها برقه بالغة .. فتتمايل فى زهــو وخيــلاء على صفحة الماء .. تبتسم .. تضحك .. يتعالى صوتــها .. تناديــه .. علــى الفور راح يلبى النداء .. ألقى بنفسه فى النهر .. كانت دوائر المــاء تتسـع وتضيق حتى اختفت تماماً ... (اعزرنى يا حبيبى)

المولود

عبد الله محمد حسن

مع نسمات فجر جديد .. شق صراخ الحجرة الضيقة الممتلئ بزفرات الأنين الناتج عن الم الوضع .. كان أبوة ما زال كعادته يومياً .. يزرع بالليل بحثاً عن رزق يجود به البحر .. والرزق مقادير فتارة يجود به وأخر لا يجود فإذا ما جاد هنأ بما جاد أيما هناءة .. وكشعاع الشمس تطل الهناءة من خلف الستر على أسرته الصغيرة المكونة من ثلاث أطفال – قبل مجئ الرابع – تراه يذهب مسرعاً إلى سوق السمك الواقع على بعد أربعة كيلو متر من قريته .. لبيع ما أصطاده وليرجع بأكياس مملوءة بالفاكهة والخضروات الغضة عند ئذ يفرح الجميع .. حتى الكتاكيت تتقافز هنا وهناك فرحة بالشبع وامتلاء الهواء حولها بالسعادة والانبساط .. أما أذا لم يف البحر بوعد السعادة وعاد أبوة برزق يسير .. إنقلبت الموازين .. ونشب الخناق بين الاطفال وتعالى الصواخ .. وبدلاً من الفاكهة والخضروات .. يظهر الخبز الجاف الملدن .. ودقة السمسم .. أضف الى ذلك حالة العداء المسيطرة بين أمة وزوجة عمه .. وهذه حالة غير قابلة للتعديل فكثيراً ما كانت أمة تلقن إخوتة الثلاثة قائلة لهم :-

- أيا كم أن تذهبوا ألى هناك .. والا ذبحتكم واحداً واحداً أفهمتم أم أنكم ما

- ذلتم أغبياء يا أولاد الـ ...؟!!

- فهمنا يا أماه فهمنا .

يقولونها فى خوف جم من عقاب آلام المنتظر كانوا يدركون مـدى جاهليتـها الزائدة إذا قل رفد المال من بين يديها تكاد أن تحطم ما يقابلها بل كثـيراً مـا كانت تتعثر فى الكتاكيت الصغار فتدوس جناح أحدها فإذا مـا عصـف بـها الغضب تراها تركل الآخر بعيداً .. هكذا كانت حياة الأسرة الصغيرة بأفراحـها وأتراحها وإن كان هناك مرتب شهرى يبلغ مائة وخمسين جنيـهاً إلا أنـه لا يفى بطلبات أخوته ومصاريف مدارسهم ، لم يأت عمه لزيارة أبيـه .. حيـن مولده .. نظراً لمشادة وقعت بينهما كان سببها نساء قرويات جماعـة منـهن أقبلن إلية .. كان ذلك بعد صلاة العصر .. أخبروه بأن زوجـة أخيـه دائمـة السب له ولزوجه ، وذكروا أقاويل كثيرة نسبوها بالطبع إلـى زوجـه الاخ .. عند ائذ قام الأخ من توه قاصداً بيت أخيه .. وفى صحن البيت عـلا صـوت الأخ فى وجه أخيه :-

- من تظن نفسها حتى تسب زوجتى ؟ هل نسيت ماضيـها وإن كـانت قـد نسيته فإننى لم أنسه ولن أنساه ...

ثم تقدم نحو الباب وصفقه خلفة فى شدة تنم عن عظم غضبة من زوجة أخيـه ومن أحيه أيضا لأنة لم يصفع زوجته طالباً منها الاعتراف بذنب لـم تقدمـه يداها

(٣)

لك الحق أيها المولود أن تصرخ وتصرخ لعل صراخك يذيب هموم قلوب نمـت وترعرعت فى صدور أصحابها حيث المرتع الخصب الملائم لها .

الرقـــم الأخـــير

هالـــة أبـــو العلا

لا أعرف لماذا أفكر فيه بهذه الصورة منذ أول مرة سمعته فيها عندمـــا كـــان يقول رأيه فى إحدى الندوات التى حضرتها بالصدفة فقد كان بصوته الـــهادى رأيه الحكيم وثقافته الواسعة محط أنظار الجميع ولكن شدنى إليه اكثر رزانتـــه وهدوءه حتى عندما يهاجمه أحد فى الرأى ولا اعرف لماذا داومت على هـــذه الندوات خاصة عندما يكون هو ضيفها وأظل انظر إليه وهـــو يتكلـــم دون ان أعى ما يقول فهو بالنسبة لى نجم بعيد ، لا اعرف لماذا كلما أفكر فيما أنا فيه اجدنى أفكر فى آخى الصغير الذى يقف أمام دولاب يوجد به بعـــض التحـــف فينظر لإحدى التحف التى تشبه لعبته ويصر على أن أعطيـــها لـــه وأحـــاول جاهدة ان افهمه أنها ليست له وان هذا مكانها ويتركنى ويمضى ولكنـــه مـــا يلبث إن يعود ويقف أمامها مره اخرى ويطلبها ثانيه وأحاول مـــن جديـــد ان افهمه أنها فى مكانها تفيدنا جميعا وتزين البيت كى يكون جميلا وأنها ضعيفـــة جداً ولو انزلتها من مكانها سوف تنكسر ونخسرها جميعاً لكنه يصر وقـــالت أمى ذات مرة أنه يريدها لأنها بعيده عنه وغير مسموح له باللعب بها . إننـــى احس الشبه بين موقفى وموقف آخى واليوم قررت قـــراراً لا أعـــرف مـــدى خطورته ولكنى اتخذته حينما أحسست أنه يشعر بى عندما التقت عيناى

بعينيه انزلها بسرعة أربكتنى فهل هذا معقول أم أنه مــن خيــالى ؟ وكــثره تفكيرى فيه ؟ من هنا اتخذت قرارى وهو أن اتصل به تلفونياً أخبره بحــالى ولكن يجب أن أفعل شيئاً هاماً أولاً فسوف اذهب كى أرى آخى .. ما هــذا ؟ إنه يقف مجدداً أمام الدولاب وينظر أليها

- لماذا تقف هكذا امازلت تريدها ؟أتعدنى إن أعطيتك إياها أن تحافظ عليها ؟

- نعم أعدك ان أحافظ عليها هل ستعطيها لى فعلاً ؟

- نعم خذها واتركنى الآن لأجرى مكالمة تليفونية سوف أحقق أمنيتى بها أنــا الأخرى .

أخذها وجرى .

ما هذه الرعدة التى تملكتنى وأنا أدير الرقم سوف أحاول مجدداً ها أنا أصــل للرقم الأخير .

فجأة سمعت صوت شئ يتحطم .

ماذا حدث ؟ ما هذه الدماء ؟

أنا آسف لقد كسرت وجرحتنى . لقد حاولت المحافظة عليها ولكنها كسرت .

القـــــدر

محمد سليمان واكد

بدأت السيارة بالتحرك أسرعت الخطى . هتفت للسائق بالتوقف . كررت الهتاف ، لقد أصطدمت هتافاتى أخيرا بأذنية . لقد أمهل السيارة ثم توقف ، أدركتها .... أمسكت بالجزء الخلفى من السيارة ، التصقت بها . أحسست بالامل فى الوصول للمنزل . انها آخر سيارة متجهة الى قريتى ، إسترخى جسدى قليلاً ، بعدما كان يلهث لسانى صعدت داخل السيارة التى تشبه بوكس الشرطة إلى حد كبير ... يخيل إلى أنى سجين وسط هؤلاء الركاب . ربما ، فأنا لم اركب مثل هذه المواصلة منذ فترة طويلة ، ربما لأنى تعودت على المترو والتاكسى الخاص فى القاهرة عند جامعتى . صمت وسكون إلى حد ما ، نعم إنهم كالسجناء ... تتوقف السيارة ، يركب رجل كثرت فى وجهه التجاعيد إستشففت من ملامحة إنه فى العقد الثامن من عمره ، نطقت امرأة يتكور على فخذيها طفلة يقترب عمرها من العامين موجهة حديثها الى رجل يرتدى ملابس عربية قائلة : هو الأخ من سيناء .... ابتسم الرجل ابتسامة كانت كما لو تكون بكاء ثم أجاب سينا ايه ؟ فقالت المرأة من أين ياشيخ العرب ؟ ... تنهد الرجل مخرجاً زفيراً ، تنهيدته جذبت بعض انظار الركاب اليه وبعد برهه من هذا النفس العمق أجاب إنى كنت فى الكويت ... أخذ الرجل يسرد قصته قائلاً أنا كنت فى أحد الشركات الكبرى المتخصصة فى

البناء والتعمير ، وكانت لى هناك شقة مجهزة بأحدث أثاثات البيت الحديث ثـم عاد فى سرد قصته إلى المبتدأ قائلاً كنت قد سافرت الى الكويت بعـــد ضيــق الحال هنا فى قريتى ، فقد كنت مرتبطاً بعلاقة حب مع فتاة واســتمرت قصــة الحب سبع سنوات ، ولم أجد حتى ثمن الشبكة فقرأت الفاتحة وسافرت لكـــى أجلب الفلوس اللازمة للعرس ، وهى فى إنتظارى الآن لكى آتى بالفلوس ليتـم الزواج الذى تأخر للآن بعد الفاتحة ثلاث سنوات ، هى التـــى قضيتــها فــى الكويت ..... ويعود الرجل فى حديثه إلى الكويت ويقـــول ذات يـوم بعدمـا حصلت على مرتبى الشهرى من الشركة عزمت فى داخلــى أن يكــون آخــر مرتب لى هناك، فقرزت أن أترك العمل وأعود بما جمعته إلـــى قريتــى كــى أعيش مع حبيبتى التى طال بعد اللقاء بيننا فى بيت واحد ، وأنا أســـير فــى الشارع وعقلى معلق بالعودة أذ أجد شخص يطل برأسه من سيارته وينـــادينى ... وقفت ونظرت إليه .. خيل لى فى هذه اللحظة انى اعرف صاحب الصــوت وتلك الملامح اقتربت اكثر منه ادقق ..نظر لى ضاحكا وهو يقول الا تعرفنــى ، ألم تتذكر صديقك فى الكتاب ، جارك فى الشارع ابن قريتك ؟ حينئـــذ تذكرتـــه تماماً إنه طالب كلية الزراعة الوحيد فى القرية الذى وصل لتلـــك الكليـــة ... ضحكت .. قهقه هو عاليا ، ثم خرج من السيارة وأحتضننى ، وشدد علـــىّ لا بد ان اذهب معه فسبوع ولده الثانى الليلة ، باركت له ، ركبت معه ســـيارته التى كانت مملوءة بالكراتين والهدايا وسألته عن أخباره ؟ فأجابنى أنه تخــرج من تلك الكلية ويعمل هنا وزوجته فى أحدى المشروعات الزراعية ، وانهم

يعيشان فى سعادة مع ولدهم والثانى القادم منذ اسبوع ، وصلنا المنزل ، بدأ الحفل فى الليل والفرحة العارمة تملا الصدور والنشوة تهز القلوب وحينما بدأ المدعوون فى الانصراف إذ بصوت صيحات وعويل .... هرولنا إلى الشارع لنرى المنازل تتساقط والدبابات تموج فى الشوارع والرحمة قد خلعت ثيابها على قلوب هؤلاء الغزاة ، وإذ بى أرى جنود قد غادرها الشرف والنخوة وأيديهم تنهك وتصنع المحرمات وتحمل الأثاث والحلى والأموال .... وجدت نفسى أركب سيارة وأدفع لها كل ما فى جيبى وهو المرتب الذى حصلت عليه من الشركة واعود إلى قريتى وأنا كما أنا بين ايديكم بعد اكثر من شهر فى الطريق .. تتلوى الرءوس وتتلاطم الأيدى كفاً على كف معبرة عن حزنها ... تهتف المرأة يا حرام .... راح عليك كل شئ ياعينى ، ورجعت يامولاى زى ما خلقتنى ، ثم أردفت صدق المثل من شاف بلوة غيره هانت عليه بلوته ... نظرت إليها بتعجب والآخرون أيضاً يتعجبون ... سأل الشيخ الملتحى ذو الملابس الرثة الذى يحاورنى فى الجلسة وما أصابك أيتها المرأة ؟ قالت من شهر وأنا بلف على المستشفيات ببنتى ... سأل الشيخ كيف ؟ .. ربنا بعتها لى بعد والدها ما توفى بأيام ثم أردفت بعد عطسة رفضت الزواج وعشت على معاش والدها وشغلى خبازة فى بيوت البلد ... ثم استدركت قائلة لكن النصيب تزوجت ، صمتت قليلاً ثم واصلت حديثها كان كلامه معسولا فى أول أيام الزواج تمكن من البيت ، كتبته باسمه وبعدها طردنى وتزوج عالمة من الغجر ... ثم عادت إلى حديثها عن المستشفيات

وقالت البنت ياولداه تعبت ودب المرض فيها وأنا لا حيلتى ولا معايا والعمليـة خطيرة ، لفيت على المستشفيات لأجل علاجها والمستشفى غير موافق علـــى علاجها ... دبرونى يا ناس أعمل إيه ؟ ... إبتسم الشيخ قائلاً إستمعوا لى أنا أيضا ، فأنا ضمن هذه المآسى ، نظر الركاب اليه باهتمـــام ونطــق احدهــم متسائلاً وما أصابك يا شيخنا ؟ ... بدأ الشيــخ بحــوارى بــداية حديثه أعمل صاحب كتّاب فى قرية على هذا الطريق آخر قريـــة بـــالتحديد قريـــة أم عجرم . كانت تلك الكلمات مفتاح لذهنى حيث تلك الكلمات كانت شعاع الأخبار الأول عن قريتى التى أقطن بها ... طلبت بلهفة من الشيخ أن يكمل حديثــه ، فقال كنت أحفظ الأطفال القرآن الكريم وفى أحد الأيام أتى لى بعض من الطلبـة من المرحلة الثانوية يريدون حفظ القرآن ، شباب متدين يريد أن يزداد هـــدى وتقوى بحفظ كلام الله ، فعلاً بدأنا تكوين مجموعة لهؤلاء الطلاب بعد العشــاء فى المسجد ولكن العاملين فى المسجد تنفروا من هــــذا العمــل التطوعـــى ، ليصمت قليلا وليقول نعم تطوعى فلم أمسك قرشاً واحداً منهم كنـــت أرفــض الأجر كنت أقول أجرى عند الله ... ويعود إلى الحديث عـــن المســـجد ، ثـــار الذعر ودب الخوف فى نفوس العاملين بالمسجد بعد أحـــداث الإرهـــاب التـــى ظهرت هذه الأيام ، فقررت أن نواصل فى منزلى وقد استجاب الطـــلاب ، ذات ليلة ونحن نتدارس معاً واحفظهم كلمات الله وجدت بوكس الشرطة يقف أمـــام المنزل وما هى إلا دقائق ورجال الشرطة يملئون المنزل بسبب وشابة . أفـــوج عن الطلاب بعد يومين وجلست فى عنبر المركز شهرين بهذه الحال حتى

أفرج عنى هذا اليوم ... تتزايد السرعة فجأة تنتفض أجسادنا فترتطم بالسقف الحديدى ثم تعود إلى جلستها الأولى ولكن من البعض من تغيرت حالته فـهناك المرأة والطفلة إفترشتا تحت الأقدام ، تصدر الهتافات إهداها بالتوسل للسـائق بالهدوء فى القيادة والبعض الأخر يهتف سابا ولاعناً ... يهتف الرجل الـذى ركب مؤخراً من أعماقه أرجوكم الـهدوء ... يوعـك .. يغشـى عليـه ... أسرعت بإخراج الكولونيا التى أتيت بها معى هدية لوالدتى وأخـذت أسـكب على وجهه حتى أفاق ... بعد برهه من الصمت قال الرجل الحمـد لله ينطـق الشيخ إنه القدر يقول الموعوك قدر الله وما شاء فعل يقاطعه الشيخ ولكن ولا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكه والسبب هو السائق ... تهتف المرأة المطب كـان لازم يعملوه . يقاطعها أحد الركاب نعم الخطأ من السائق لابد يأخذ الحذر يقول آخر ذو ملابس مترهلة على جسده وعمامة ملتفة على رقبته وتعلـو رأسـه طاقية يقول : بسيطة بس كل واحد وراه كوم لحم ولا أيه ؟ ثم يردف ملوحـاً بيده فتحوا مخكم معايا . ينطق الرجل : أيه قصدك يعنى إحنا مـش مفتحين ياقفل ؟ ... يهتف الرجل ذو الملابس المترهلة : أنا قفل يا .. ترتفع الأيـدى والأطراف تارة على الوجوه وتارة أخرى تنخفض على سـائر الأجسـام ... يعلو الصراخ .. تتوالى اللكمات . تذكرت المطلب إنه كـان جـرس الإيقـاظ والتحول من السكون والهدوء للحركة والقتال ... تتوقف السيارة ... يعـدو الفلاحون من جوانب الطريق والحقول ، يرى هذا صديقة فيدافع عنه ويـرى ذلك أحد أقرانه فيضرب معه ... أراقب المعركة التى اتسعت دائرتها وأنا كما

أنا فى السيارة وفى الجهة المقابلة لى يتابع معى أيضاً الرجل الـــذى أغشـــى عليه منذ فترة تهشم سقف السيارة الحديدى من فوقى رأيت النور أحسســـت بالسعادة للحرية التى كانت محبوسة ، ولكن ما لبثت سعادتى حتــــى تبـــددت حينما رأيت السائق يهيم على وجهه ويتحسر على سيارته التى فقدت أجـــزاء كثيرة من هيكلها ... تتسع المعركة شيئا فشيئاً سقطت جثث وأســـيلت دمـــاء .... حضر البوليس سعدت بأن العدالة قد حلت وأن المعركة سيُكبت جماحـــها .... أخذ افراد الشرطة يمسكون المتعاركين ، فجأة رأيت من : بينهم شـــاويش ينظر إلى مكان جلوسى ... تحولت نظرات عينيه نحوى تدقق ... حتى إقترب منى ونطق تعال معى . وهو ينظر إلى المكان المواجه لى ، تذكرت الذى كـــان يتابع معى المعركة ... نظرت إلى مكان جلوسه ... صرخت بـــأعلى صوتـــى ليس لى شأن ... أمسكنى الشاويش ... هتفت أين العدالة ؟ ... جذبنى بقـــوة داخل البوكس تذكرت وأنا فى غمرة من الكراهية والتنغـــص كلمـــات الرجـــل حينما قال **قدر الله وما شاء فعل** .

الأيـــدي الحانيـــة

رضا عبد الستار

جلس مصطفى مهموماً وجهه طبقات من الحزن ؛ فعلى الرغم مـــن الأمـــوال الكثيرة التى جمعها فر غربته وهو بعيد عن الأهل والوطن إلا أنها لم تعوضـــه عن حنان أبويه .

رجع مصطفى بذاكرته إلى الوراء وهو جالس يحتسى فنجانـــاً مـــن القـــهوة وتنذكر والديه وإخوته وما فعله بهم ، وكيف كان أبوه يوفر له مـــا يحتاجـــه وعندما كبر وأراد أن يتزوج جاء بزوجة قيل أنها من أسرة عريقة . وعـــاش مع والده وأخوته تحت سقف واحد.وفى أول ليلة قالت زوجته لأمه :أنت مكـــن الآن أمى.. ولم تدم أيام الود والصفاء طويلاً .. فقد تبدلت الفتـــاه واســـتبدلت برقع الحياة بقناع الجحود والنكران أصبحت سليطة اللسان وامتلكت الابن كما الخاتم فى إصبعها توجهه أينما أرادت ووقتما تشاء . وراحت توغـــر صـــدره بحكايات وهمية وتزيد من مساحة الشقاق بينه وبين والديه . وأحدثت زلـــزالاً فى البيت كله ، فقد كان ينهر والديه من أجلها ويضن عليهما بكلماته الطيبـــة وبأمواله التى كان يأتى بها ليضعها فى يد زوجته وحلق طائر العقـــوق فـــى سماء البيت الهادئ وبنى عشه فى رأس الابن وأبى إلا أن يفرق الجميـــع .. ويقرر مصطفى أن يهجر البيت ويذهب بزوجته إلى مكان لا يجمعه وأمه

وأبيه . وسافر بزوجته الى الخارج فى دولة خليجية وعندما رأى الموال فى يديه كثيرة ظن أن الدنيا آتية إليه فنسى أهله ووطنه ولم يكلف نفسه حتى بالسؤال عن والديه وأخوته . وفى غربته وجد زوجه لا تهتم به كثيراً بقدر اهتمامه بالفلوس التى يأتى بها وكيف أن زملائه فى العمل لا يرتاحون إليه ويتجنبونه دائماً ولم يجد سبباً مقنعاً لذلك . وربما وجده الآن .. أمه وأبيه ومما زاد من آلامه واحزانه مرض أبنه المفاجئ والذى عرضه على أشهر الأطباء ولم يجد له علاج فقد كان مرضه نادراً وربما يستعصى شفاؤه ، وتكالبت عليه الأحزان من كل مكان فلما تذكر والديه وأخوته وما فعله بهم علم أنه عقاب الله له فى الدنيا . تذكر هذا كله ، فاغرورقت عيناه بالدموع ومع آخر رشفه من الفنجان قام من مجلسه مفزوعاً ، وقرر العودة وخلال رحلة العودة لم تجد الزوجة سبباً مقنعاً للعودة وطلبت منه الطلاق فوافقها على أن يظل محتفظاً بابنه المريض فى رعايته . وأخيراً عاد مصطفى إلى أهله بعد هذه السنوات الطويلة ودخل البيت فوجد والده فى مقابلته ، عانقه بكل قلبه وذراعيه واندفع إلى حضنه مشتاقاً ، وأخذ يقبله فى لهفة وشوق ودموع الندم تسبق كلماته المترجرجة : سامحنى يا أبويه .... المسامح كريم يا أبنى وفى تلك اللحظة احس مصطفى بالروح وقد بدأت تعود إليه . سأل على أمه ... عندما دخل حجرتها وجدها تجلس على سريرها وقد غيرتها السنون ورسمت على وجهها تجاعيداً كثيرة وعندما رأته أشرق وجهها ناداها : أمى ... فلمس حبة قلبها من الداخل واطلقت آهه مكتومة

تبعتها بدموع منهمرة وشاركها مصطفى نهر الدموع راح يقبل يدها البيضاء الخشنة ويضمها . وقبلها فى جبنها وقبلته فى جبينه وفى تلك اللحظة دخل أبوه مع أخوته أحمد ورحاب والصغيرة منى وأخذ يعانقهم جميعاً بكل قلبه وذراعيه . وحكى لهم عما جرى لهم فى غربته ، وسمع منهم ما حدث لهم فى غيابه وكيف أن أحمد تفوق فى دراسته بدعوات والديه واجتهاده فألتحق بكلية الطب وتخرج وأصبح من أشهر الأطباء . أما أخته رحاب متفوقة فى دراستها وكذلك منى آخر ا لعنقود وعندما أعطى مصطفى ابنه الصغير إلى أمه احتوته بقبلاتها وبكل جوارحها وأخذه أحمد ليعرف حقيقة مرضه ، وعندما كشف عليه احتوته الدهشة عندما علم أنه ليس به أى مرض ... ولم يصدق مصطفى أن طفله ليس مريضاً لقد شفى الطفل فور دخوله البيت الكبير ، ربما من قبلات أبيه وربما مسته قبلة حانية شافية من ثغر أمه الطيب الباسم . وجلسوا جميعاً حول الأب والأم ودموع الفرح لا تكاد تنضب جلست عائلة واحدة فى ساعة صفو تعوض بها سنوات الحرمان والجفاء ساعة لم تلبث الأحزان فيها أن تبخرت ، حيث لم تجد مكاناً وسط هذا الحب الجارف والحنان الدافق . فقد عاد الطائر الضال إلى عشه سالماً .

واحتوته جميعاً يد الأب الحانية .. وحضن الأم الدافئ .. فى البيت الكبير.

اللى على رأسه بطحه

المجلى على المجلى

يـــا مدعى المعـــرفه ويـــا الفهـــلوه
ما تفوق بقى يا غبى واعرف طريق سكتك
يـــا من تجيد النصب ويـــا الهوهـــوه
عنـــدى نصيحه غاليه باهديها لحضرتـــك
سيبـــك بقـــى من سرقة الأفكـــار
عينـــى عينـــك كده وفى وضح النهـــار
تسرق عمل غيرك من قصه أو أشعـــار
وتقول أنا فـــى الأدب فـــارس قوى ومغوار
واللى انت سارقه واسع ومش عــ القــد
والكـــدب يا كـــداب لازم يكون له حـــد
والسكه دى آخرتهـــا دايهاً بتبقى ســـد
ضربك حلال فيها عـــ القفا وع الخـــد
ملعون أبو الشعر لـــو مصدره نصـــاب
عايش فى وهم الأدب وعيشته تبقى سراب
واللى بيسرق عمل غيره غبى قوى وكداب
حـــاسس بأنه أديب وهو عيشته هبـــاب

أحلف بأنك ندل ويا مــــا أكتر الأنـــدال

يقلب جميع الصور ويبدل الاقـــــوال

كداب وكدبه جاهز فى جميـــع لقـــوال

مــا تعيش على قدك حتى ولــو مـــوال

وألبس اللـــى يناسبك لو حتى نص شوال

يمكــن فى يوم تنعدل / أهو محض احتمال

لــــو فعلا أديب اكتب مــن أفكــــارك

وياريت تبطل بقـــى سرقـــة هدوم جـــارك

وانزل ميدان السبق لو حتى بحمــــارك

حمــــــار حمار لكـــن من افكـــارك

وحمارك الكحيان مع المعافزه حصــــان

واركب حصانك بقى حنشوف جنابك ميــن

وان كان ابوك موجود إجرى بقى وقول له

وان كان فـــى وسطك ... ياللا قوام حله

اسمع حكاية المغرور / حــ احكيها بربابه

كان مره فـــى تور تاه وراح على الغابه

كدب على نفسه لأنه غشيم وجبــــــان

الكـدبه صدقها ولعب / بعقلــه شيطــــان

وقف فى وسط الوحوش يخطب ويتأمر

سمعوا أوامره الوحوش وكانوا له سامعين

فى الحالةدى/كان فيه حصين/سمع حوار الطور

عرف بـأنه مخـادع وجـى يخدعهـم

قال للوحوش كلهم راحوا عليه هاجميه

ضربوا المخالب فى كرشه وايه يعمل المسكين

وآدى نتيجة اللى يلبس توب وهوش قـده

ييجى فى يوم ينفقس ويصبح منم النادمين

والكـداب يابنى عيب ولكـل شئ حـده

والكدب عمره كسيح أبداً ملهوش رجليـن

والكدب خصله ذميمه أما الجميل ضـده

سيبك بقى من العفن تصبح من الصادقين

قو ليلى ليه يا مولاتى

عصام الدين بدوى

أشوف فى عنيكى صوت روحـــى   وأسمـــع فـــى الفؤاد شكلك
يزقزق فـــى العــروق بوحـــى   أسبل عينــــــى واضحكـــلك

*****

وأعصـــب بالأمـــل رأســى   وأحـــزم بالرمـــوش العين
وأســــافر جــوه إحساســى   علــــى مــركب من الياسمين

*****

وأهــدهد بالخيـــال مُهـــرك   يهـــد هـــدنى صهيل أحلام
أعصّــر م الضمـــير مَهـــرك   وأغسل مــــادنة الإعــلام

*****

والضّـــم خيـــط شواشيـــا   عبيـــر فـــى نسيجك الشفاف
تعــــرش ضحكتـــك لـيـــا   شطوط ما ساماتى بالصفصاف

*****

أخطيــــلك وأنـــا مغمـــض   كلاب تنهـــش فـــى رجليه
أكـــدب حســـى واتعمــــد   أطــــول الشمـــس بإديه

*****

تقطعنـــــى حبــــال صوتـــى وفـــرن النخـــوة يشوينـــى
أكب عيـــونى فـــــى بيوتـــى وابكيــــــها ... ف تبكينـــــى

*****

يـــــدوس الهزل أشعـــــارى أدارى دمــــوعى وامسحهــــا
واكتف غـــربتـــى ف دارى واسن اقلامـــــى وادبحهــــا

*****

(شالــــوم) تّخرم وداناتـــى أبحلـــــق فيكـــى ألقاقـــى
فـــــى عز الشده مولاتى قلعتـــــى لباســك الكاكـــى

*****

ليـــــــلك دليـــــــلك

إبراهيم مصطفى الداودي

أخرجى من خلف دوامة السكوت
غيرت لك كل المبادئ والقيم
حبيت أموت
دلآن حب الموت عشانك
هودا معنى الحياة
أسمعى .. البحر بيردد غناى
الموجه بتخض القدم
أطوى العدم
وأصهر جبين البسمة فى عيون الولاد
دول كلهم حالفين يباتوا ع الرصيف
لما الرغيف يصبح فى كفك
منتهى زمن الخضوع
آيات رجوعك يمتى
بتنشذ النغم الرضيع
اللى بيزحف فى حواريكى أمتناع

مليون قناع .. ح يطاطو لما الخضر يحضنكى بشذاه
لشاكى بتحبى الحياة
مع انها على طول سنين العمر
بتعاند خطاى
وفى رحلة الشمس الأخيرة للغروب
رايح أسيبلك مطرحى
مالقيتش غير وشم الجروح
بيهز فيكى من الضنى
فدخلت حضرة ستنا
أصبحت من دراويشك التايهين
فكرانى ذاتك ... وأنت مصلوبة على عتب الحسين
وأنا قلبى تايه فى البارات
لمى البنات .. عيدى زواقهم من جديد
يمكن أحيد عن سكتى
وألقى لى فى عنيكى ونيس
يفرد معايا خطوتى
ويعدى بى للنهار
من فوق جدار الحزن .. تنزل كلمتى
فتمس شرخ الصوت

فى خنجرتى أصيح

لا تستبيح الذكرة

الريح تاخدنى تنفتح لى البوابات

أدخل بلدنا بغربتى

شايل ملامح سكتى

بايع سنينك يا منى

لساكى بتحبى الغنى

دالشط ممدود جوه قلبى دندنات

دق الطبول

مش راح أقول ..

الشمس عرفانى وأنا

ما أعرفش غير الشعبطة فى الحزن

وركوب الضمير

عايز ازفك .. وأنتى ناويه ع الخلاص

طلقة رصاص لو تنضرب .. !!

ينحل لغزك .. وأنصهر أحساس

وأفرد كلامك ع السكك

فى الملتقى .. فى المفترق

مش ح المسك

دا الجن ساكنك من سنين
أقرى عدية ياسين
فكينى من ربطة زمانك
حررى فى آدانك
قربى لى الشط أعو م
هدهدى الأباليس تصوم
سربلينى بين رموشك فى العيون
علمى الأيام تخون
زحمت الكراكيب فى وشى
خطى جوه القلب _ خشى
سهرى قلبى بنورك
أسجنى الأحلام فىسورك
قبل ما الأيام تخونك
زى ما خانت فؤادى الأبتسامة
زى ما خانت عيونى على الطريق مليون علامه
وماتسأليش ع الحزن فى نبض الدفوف
لو تنتحر كلمة صفوف
لو تنصهر براويزك المنحوتة على النهد الرخام
لو تدخلى جوه المنام
وتشوفى كل المطرودين بره الرحم

راح تلمحينى بأتولد ..
من نهدك المشلول وطن
ليه يا حبيبتى تولدينى للعذاب
ليه يا حبيبتى تمنحينى للسراب
ليه يا حبيبتى توهبىكل اللى خانوكى الحياة
وتعلمينى الموت .. وتسلمينى للبيوت هزة جدار
ليه يا حبيبتى الحب نار
الفرح نار الدردشة وياكى نار
ليه تنحبس فى الحلق ضحكات النهار
وأنتى أختصار المسألة
والليل دليلك ع الوجود.

رسـالـة شـهـيـد

هدى عبد المنعم محمد

لمى الدموع ياأم الشهيد
أو خلى قلبك صخر حى
أصل البكا مابقاش يفيد
أو علميه مايقلش أى
صحصحى النبض العنيد
صحصحيه د الفجرجى
يا ام الشهيد ولدك مامتش
أبدا د لسه فيناحى
لأ لأ يا شاعر لأ خلاص
سن القلم مابقاش يفيد
سن القلم مابقاش سلاح
ما تهم واقبض على السلاح
وخد بتار دم الوليد
رجع لنا الدره الشهيد
اللى اتقتل فى المدبحه
زى الملك فى حضن أبوه
وعنيه بتصرخ : لأ سيبوه

كسر بقى سن القلم
لملم دموعك من عنبك
سيب إديا من إديك
عدل ف ميلك وب إديك
لأ يا شاعر لأ خلاص
كل يوم بتقول كلام
د النهار طالع خلاص
الضلام فارد شراعه
والسنين بتضيع خلاص
حلم عمرك مات شهيد
بذر أرضك راح وئيد
والسلاح لساه حجاره
والحجر مابقاش يفيد . . .
لم الجنود دى يا شارون
دمدم رصاصك ده عدم
ودا أيه يكون جنب الحرم
وانتو الصهاينه أصلكم
الغدر طبع فى دمكم
لكن دا مين دايم لها
كام وعد قلتوا وتخلفوا

كالعاده بكره هــ يتنسى
لم الجنود دى يا شارون
دمدم رصاصك ده عدم
وادا إيه يكون جنب الحرم
خمسين سنه والحنجره صوتها اندبح
خمسين سنه بس العروبه
بالها تايه زينا
خمسين منه ذل ونزاع
خلة دموع ضهر الكرامه ينحنى
بيقطعوا هدوم الحرم
بيعروا أجساد الجثث
أيه اللى باقى منك أنتى يا بلد
زهر الجناين موتوه
وبيزرعوا مطرحها شوك . .
صواريخ أمريكا بسألك .. ؟
بتنفذى الأعدام فــ مين
بيقولوا إن العدل انتى بتسنديه
لكن انتى ماشيه بزمتين

زيحى القناع ده .. مزعيه
يله أدهنى الوش الجديد
ماتغيرى توب النفاق والملعنه
أو قولى كلمة حق صادقه
ياأما لازم تسكنى
ايوه لازم تسكنى

لحظـــــــــة حـــب

رمضان فؤاد

كل يوم أفرش طريق بيتكوا

خطاوى شوق ولهفة

والنسيم اللى عارفنى

يقوللى أهدا

لم شوقك جوة قلبى

يترسم فى الوش ضحكة

أوعى يلمحنا عزول

والعوازل لسة صاحية

وإدعى ربك

قول يارب القاها واقفة

تبتسم لى

بسمة الزهرة الجميلة

إللى حاضنة الشوق بخفة

هى لحظة

نص لحظة

المح عنيكى
وإللى مدارى فــ هواهم
موج عنيف
يشلنى احس انى خفيف
تأخدنى نسمة
زى أحلام العذارى
فــ يوم لطيف
وأتوه سنين فـ عد رمشك
يأخذنى سحر الليل فــ شعرك
لوجـــــدك
يمكن يوصلنى لطريق . .
وأخد الطريق من أوله
وتكونى إنتى اجمل رفيق ...
ياســـلام ... !!
لو تضحكى ويبان لى سنك
زى أضواء المدينة
جوه أحلام الشباب
تاخدنى بسمة
م الشفايف

م اللفايف
والكريز
وإللى أحسن من دا كله
لو ألامسهم فـ ضمة
والمرايا فى ليل ربيع
حتشوفنا لمه
هى دى والله جنه
هى لحظة
نص لحظة
وأرتشف م الحب رشفة
تأخدنى رجفة
يا اااااااااااااااااااااااااه ... !!
هى لحظة حب واحدة
تملى كل الكون حنان
والبنفسج يرتوى
من عبيرك يا زمان
كل دا مخبى فـ ثوانى
الشوق يا آه

وألف آه

ع إللى كان بينا وتاه

هو ده طبع الحياه

وإللى فاضل منها آه

عايشة جوايا سنين

قلت أوزعها بحنين

وأفرشها فــ طريق بيتكوا

(خطاوى شوق ولهفه)

عارفة إمتى البحر يضحك

إنتى عارفة

لما بتكونى ياعمرى

جنب شجر الحب واقفة

علشـــان بكـــره

أحمد متولى هاشم

ياللى بنيتوا فى كل مكان
غرزه جديده للإدمان
دمرتوا عقل الأنسان
مــ التفكير أصبح خربان

******

فى الحوانيت شبان سهيره
ع الدخان أو ع التعمير
سابوا الورشه اصبحوا عيره
وديونهم من الهم كتيره

******

بلوه جديده ومين راح ينجو
من أبليس قالوا اسمه البانجو
قاموا زرعوه حوالين المانجو
حوش يا بوليس أطفال البانجو

******

صحصح وأبعد يا أبن الناس
ع الادمان خليك حساس
دمر ياما كتير مـــ الناس
دول رئتين ودا بنكرياس
أولادك مين راح يرعاهم
بعد ماراح كل اللى وراهم
بعتو صرفتو دمار ودراهم
والباقى فى علاج ومراهم
******
وقتك ليه ديما مشغول
ليه تنام وتقول مسطول
عن أعمالك مش مسؤل
فوق وبلاش تعيش مهطول
أفعالك بصراحه رديئه
أمثالك بصراحه أذيه
ليه بتضيع فى النقديه
وتعادى كل البشريه
******

بكره تموت وتقابل ربك
فاستغفر على طول من ذنبك
واستشعر إيمان من قلبك
واسترضى الديان على حبك

******

أموالك وياك دى أمانه
وهلاكها فى الشر خيانه
لاولادك يحتاجوا إعانه
دى بلدنا أفضلها علينا
إخواتنا ناسها وأهالينا
أحزانهم بتعز علينا
ولشيلهم بين رموش عنينا .

إلى الوطن الأم فلسطين

صلاح الدين محمد

يـــا فلسطين يـــا أبيـــــــة　　　فيـن جنـود الصبر فيـــن
صرت وحدك أمـة غاليـــــــة　　　بعـد ما زاد الحنيــــــن
كنت يوم حــرة وكريمــــــــة　　　لمــا زارك الأميـــــــن
يومها نزلت فيـك آيـــــــــه　　　قالها رب العالميــــــن
وأمـــا نرجع للبدايـــــــــة　　　فــوق جبالك طــور سنيـن
نادى رب الكون ياموســــــى　　　روح لفرعون بالعصا ويا الإيدين
وأما موسى قال يا ربـــــــى　　　كان له رب الكـون ضميـــن
وبعد موسى نلقى عيســـــى　　　نلقى أحمد هو خير المرسلين
وأما حس الغدر فيهم قال ياربـى　　　رفعه ربــه لسماء العالميــن
واما نسأل عن ميلاد نبينا عيسى　　　جــو بيـت لحـم الأميـن
كان مــــراده يحمى عيســــى　　　ويبقـــى فى كنفه آميـــن
لكـــن المولـــى تجلـــى　　　ونجى عيسى من إيدين الكافرين
وأمـــا نورك جـه يا هادى　　　رحت تدعـــى لخير ديـــن
وأمـــا صـــوت الحق نادى　　　قلت فيـــن القـدس فيـــن
فيـــن بلادى وفيــــن ولادى　　　فيـن وفيـن ؟ وفيـن وفيـن

يـــا فلسطين يـــا حبيبتـــى نفســى أضمك يوم لحضنـــى
وأحمى أرضك من أيدين الغاصبين نفسى ارجع يوم لحضنك ياحبيبى
واروى ارضك واروى كل العطشانين وأحكــى يــوم لولادى عنــك
وأمحـــــى كل المعتــــدين يوم ما بلفـــور راح هـــداكـى
للصهـــاينــة الغــــدارين راح يقســـم ارض بلـــــدى
من الشمال حتـــــى اليميـــن ضاعت القــــدس يا ولـــدى
والمـــــروج ويـــــا جنيـــن آه يـــــا روح الروح يا بلـــــدى
خانـــــــك الصهيـــونـــى بلفـــــور ويا جيش الغداريـــن
ابكى يا عينـــــى ويا قلبـــى اصرخ الصرخة تـــــــدوى
فينك يا صـــــلاح الديـــــن فينك يا صـــــلاح الديـــــن
فينك يا صـــــــلاح الديــــــــن

انتفاضـــة المجروحـين

عبد السلام محمد هاشم

يا انتفاضة المجروحين
من تمانية واربعين
قومى يامه لمى جرحك
واحضنى أولادك فى حضنك
وامسحى دموع اليتامى
ولعى شمعه تنور
عتمة الليل الحزين
نفسى أفرح يامه مرة
وارسم الفرحة فـ عنيكى
بس شايفك ليه حزينة
عاصبة راسك طرحة سودة
قاعدة تبكى يامه ليه
قومى يامه واحكى ليا
أحكى حدوتة الشهيد
سامعه يامه بأحكى ليكى

بكرة يامه يبقى عيدى
قومى يامه نوقية
لبسيه هدوم جديده
قام لحضنك غنى راجع
فاكره يومها لما سابك
كنت سامع صوت رصاص
والآدان كان صوته عالى
راح يصلى الفجر حاضر
شاف (شارون) فـ الأقصى واقف
قاله جيت ترمى الشرارة
مستحيل توقف حضارة
قام وبرطم من كلامة
قام أخويا بالحجارة وراح رماه
دمه سال نجس حرمنا
طلع أخويا بسرعة يجرى
زمجروا خنازير (شارون)
فرغوا رصاصهم فى صدره
دمه صحى الإنتفاضة
صحى كل النعسانين

خلى خيط الفجر يلمع
فوق سمانا من جديد
يامه أطفال مدرستنا
قالوا اخويا طار لفوق
راح لحمزة والحسين
والملايكة الطيبين
والحوارى والحوارى
ع الشمال وع اليمين
فرحانين بعريس جديد
غنو له أخلد نشيد
سلموه أعلى شهادة
ضيها اسم الجلاله
ضى رب العالمين
قومى يامه فرحينا
دا العذاب مكتوب علينا
هدهدينا جوه حجرك
ماتتى يامه فى عينينا
هاتى حفنة من ترابك
مسكها دم الشهيد
كحلى بيها عنينا
لجل تطلع شمس بكرة
تكسى قدسك توب جديد

مش هـــــا سمحك

أشرف الديدامونى

لو دواية بين أيديكــــــــــى   راضـــى أموت من غير ما أشوفك
هطفى نورى من عنيكــــــــى   مش هـــــا سيبلك الا خــــوفك
مــــن عمايلك خلتينــــــى   قلـــــــــت كل العاشقيـــــــن
زى مانتـــــى بتخدعينــــــى   همـــــــا زيك خداعيــــــــن

* * * * *

لو مفيش فى الكون دة غيـــرك   صدقينــــــــــى مش راجعـــــــلك
لو صحى حتــــــى ضميــــرك   مش هـــــــا آمـــــن بعد غدرك
أسمعــــــــى أخـــــــــر كـــلام   كلمتيـــــــن جاوبـــــى عليهـــــم
قلبى دة كــــــان نمرة كــــــــام   فـــ اللــــــــى كنتــــى بتخدعيهم

* * * * *

لو هاكون ف بحــــــر عالـــــى   والنجـــــــــاة هتكـــون شراعــــك
هطوى موجــــى م الليالـــــى   وابتــــــدى بلحظة وداعــــــــك
شمسى غابت عنك أنتـــــى   وانطفـــــــت منـــك شموعـــــك
وحـــدى هـــركب فوق سفينتى   وأمشــــــى بيها فوق دموعــــــك

* * * * *

الريشـة غـرقانـــة دم

سمير البحيرى

وانا راسمك بدون ما اقصد
على الأرض اللى شايلانى
وحاطت اسمك اللى نسيته فى الدنيا
بشكل جديد فى وجدانى
قعدت احفر واشيل فى تراب
مخضب دم
واقول فى خيالى مش معقول
تكونى الوهم
جرئ مين دا اللى شال إسمك
من الصوره
ويخفى ملامحك النعسانه
فى الحكايات
ولونى القمحى متعلق
فى قسمانك ووجدانك
وانا بادفن فى لحم اللحم اسرارى
وكل ما اقول انا عاشق
ينام السوس فى أفكارى

وانا الجارح وانا المجروح
رابطنا الحب وين ما بنمشى
طير مدبوح
مفيش فى الدنيا كائن يحكى تفاصيلك
قوامك فوق جبينى كتاب
انام واصحى
اشوف الضحكه ميت سرداب
دا انا معشش مابين النن والحاجب
ومهما اغزلك الأحلام
كريه دايما ومش عاجب
وصوتى النحل طعمه الحلو فوق خدك
عبير الموت دا طفل يتيم
بحبل وريد بقى يشدك
شربت المر كل ما اقول انا مواعدك
وقعت فــ حيره ملهاش حد م الآخر
لا قادر اوصل لقلب حفرته من نهرى
ولاخطيت وشيلت الخوف على ضهرى
عشان يحمينى من شاعر
وانا والصوره والتعلب

بقينا ندور فى حلقتنا

نداری الضلمه جوه سطور فى كسوتنا

تعالى انا وانتى نحمى الكره م الحاسدين

نقول للحب لو فرقنا مش قاصدين

بطول جسمك وطول الرسم فوق الأرض

انا محتاج يدوق جسدك عذاب الجلد

ماانا فلت الزمام منى

وصوتى الحلو جاب آخره

انادى الأسم .. آلاقى خيالى مش فاكره

والف الارض وامسحها على الصوره اللى رميانى

وناسيه فـــ قلبى تفاحها

نويت بالغدر ادبحها ...

كنوز الحب ناسيه الأرض تطرحها

وانا باضحك لحد الليل ما ضاع منى

واروح وارجع على الصوره

اللى شايلانى

لقيت نفسى

بكل غباء

بقيت شايل ملامحها .

اعزرنـــى يا حبيبـــى

محمد عبد الحميد جبريل

أعزرنى ياحبيبى أنا أصلى بغير عليك
دا الحسن اللى ف جبينك
والسحر اللى ف عيونك
وحنان لمسة إديك
خلونى أغير عليك
أعزرنى ياحبيبى أنا أصلى بغير عليك
لو مرة قالو لى إنك
قابلت حد تانى
أو حتى سمعت عنك
كلام ملوش معانى
من حقى ساعتها أقول لك
إزاى تبقى بايعنى
وأنا قلبى يشتريك
أعزرنى يا حبيبى إكمنى بغير عليك
طول ما إنت جنب قلبى
أد يلك باقى عمرى
وأعيش أخلص فى حبى
وأتوه ف بحور عنيك
مع انى ياحبيبى
تملى بغير عليك
اعزرنى يا حبيبى أنا أصلى بغير عليك

لســـه بتنكـــر

محمد شحاته غانم

لســـه بتنكـــر برضـــه هوانا   اللى بقالوا سنين جوانا

لامتـــــــى هتنكــــــر واداری

يا سيبنـــــى على شوقى ونارى

وتملــى محيــــــر افكـــارى

يـــاقمـــر ملالــــى فـــــى سمانا

لســه بتنكــر برضه هوانا   اللى بقالوا سنين جوانا

عمـــرى ماكنـــــت اتخيــل كده

يـــامـــا قلبـــى عليـــك نـــــده

نسيــت زمـــان عهــدك معانـــا

لســـه بتنكـــر برضه هوانا   اللى بقالوا سنين جوانا

اللـــــى بينـــــا شــى كبيـــر

كنـــا دايمـــا عليـــــه نغيـــر

تعالــى نجـــــــدد حلمنـــــا

ونعيـــــــش فـــى حضـــن حبنا

إيـــاك تنكـــر تانـــى هـــوانا   اللى بقالو سنين جوانا

أنضف من الصيني

شعبان عبد العزيز السيد

كان يجري أية ؟!

لو يوم نعيش من غير ذمم !

ولآ الهمم من غير ذمم

رح تنتحر

أو تنفجر في العتمة صوت

يصرخ ينادى على السكوت

ان الضمير رح ينعدم

او تنهدم كل القيم

و المأثورات

اللي فـ خيالنا بتترسم

* * * *

كان يجري اية ؟!

لو يوم نفتش فـ العدم !

علي حلم عمره بيتهدم

أو نمة تايهه من السراب

دى قلوبنا في العتمة خراب

ولاَ العذاب . مكتوب علينا

في كل يوم

نلقي الهموم متجمعة

مبقتش شمعة مولعة

تقدر تقيد في الزوبعة

أو ليل من العتمة أنكسر

يقدر يحل المشكلة

متشكلة ، كل المصاعب ضدنا

مبقتش واقفه فـ صفنا

ذمم نضيفه مصنفرة

بالفطرة جايه معطرة

كل الذمم ، دلوقتى عايشه في مسخرة

متحجرة

مبقتش باينه من الصدى

* * * *

رد القضا

إرمى ضميرك في الطريق

وعيش علي الفطرة بري

يمكن تلاقي في يوم نمم
أنضف من الصيني
وساعتها من عيني
راح امد لك إيدى
ولا يوم حامد إيدى
لاى ندل جبان
معدوم ضمير فلسان
وفي يومها من حقى
تسمع رنين صدقى
في خلافنا نتحاكم
وبذمة القاضي

حشيل الحلم فى كفى

عماد محمد أبو هاشم

حشيل الحلم فى كفى
واصحى الفجر من نومه
والم الشمس م الضلمه
ف منديلى
وأشغل توبك الفضى
بلون الدم فـ عروقى
ونتقابل أنا وأنت
على هامش مواويلى
على صوره حنرسمها
تكملها طيور البحر فى المينا
وتبقى الموجه عنوانى

* * * *

حتقرينى على كفك
أنا حظك
أنا شراعك ومجدافك
ضرورى فـ يوم حنتحاسب

حيطلع عمرى مديونلك

ويحلف قلبى ع المصحف

حروف الحب ح ازرعها فـــ أغنيه

حاسكنها ف بنيـــــه

ونتعلم أنا وأنتى ندفى الحب جوانا بدفايه

ندوب حلمنا الوردى ف كبايه

ونتغطى بكلمة حب

تدفى القلب

ونلبسها (ما شاء الله)

تجيب الحظ تحفظنا من النظره

*** * * ***

مصمم إنى اعيش فيكى

واسافر جوه إحساسك

اناأهلك أنا ناسى

فـــ محرابك أنا ناسى

أنا صفحه فـــ كراسك

وأستاذك

وتلميذك

حناديلك

واجيب الكلمه وافرشها

واصلى فوقها وادعيلك

واهزالحرف ينزلى

بلح لونه بلون الطيف

بطعم الشهد

نضيف ...... مغسول

ويدبل فى الورود خوفها

وإحساسها بإن الناس

بتزرعها

وترويها

عشان تيجى بكل الأسوه تقطعها

* * * *

يـامـا يـا قـلبى

صابر حجازى

ياما يا قلبى مشيت مشاوير

محتاج حب

وقلب كبير

عاوز دنيا .. غير الدنيا

فيها النور

فيها الخير

فيها امانى كتير .. وكتير

* * * *

ياما يا قلبى عزفت نشيد

كل ما يجى حب جديد

يخدك منى

وتغيب عنى

ترجع تانى .. برضه وحيد

* * * *

ياما يا قلبى فردت جناح

وفى بحر الحب

بقيت ملاح

قلت اداوى الف جراح

لما ضاع العمر معاك

قلت اهو قلبى . .

برضه سماح

* * * *

ياما ياقلبى مشيت مشاوير

محتاج حب .. وقلب كبير

ولو يعرف

أغنية / شريف الياسرجي

بلوعة قلبي وبناري ... بحبه وهو مش داري
ولو يعرف مدا حبي ... ما كنش يبقي داحالي
الحيـــاة بلقاهـا فيــه
لما عينـــي تشوف عينيه
وابقي حاسس إن روحي
هايمـــة بترفــرف عليــه
واللي شايله فــ قلبي ليه
عمــري ما هنــدم علية
حتى لو عشته فــ خيالي
ولو يعرف مدا حبي ... ما كنش يبقي دا حالي
وبتخيــل فـــي يــوم إنه
يجيني فوق حصان فضي
ويخطف قلبي مع قلبــه
ساعتها مين يكــون قدي

أتـــوه في الحب واتهنـــي
أحـــس بإني في الجنـــه
أتاري الجنـــه في بالـــي
ولو يعرف مدا حبي ... ما كنش يبقي دا حالي
يلـــوعني بنـــــار حبـــه
يتـــوهني فـــ غرام قلبه
أقـــول الـــذنب مش ذنبه
مهوش داری بعذاب قلبي
وحيـــرة لهفتـــي وحبـــي
ياريته فـــ يوم يكون جنبي
ويعـــرف إيـــه بيجـــرالي !!!
ولو يعرف مدا حبي ... ما كنش يبقي دا حالي

إليـــــــة

محمد عبد الحميد

نكس سلاحك يا جسور

كفاياك عراك

الدم فوق جرحك نشف

من كتر ما صادف هلاك ...!!

وضلعك المكسور

بيعلن انه بيحارب سنين

رافض يقول للظلم أهلا أو آمين

يا ما سيوف ما بين ايديك اتكسرت

يا ما سهام اتنتورت

وانت لوحدك في الميدان

مليون سنة

وما حد جنبك يوم يبان

اخرس بتنده فى الطروش

والسيف ما يعرفش الجبان

ولا حتي فتاح الكروش

وانت بطبعك ديدبان

وسلاحك المطبوع

علي يدك كمان
أوتاره خلصت
إلا من انفاض وتر
صامد بيتحدى الزمان
مع انه شاخ
لكنه مش هيموت
وتفضل وحدك انت
اما أصيل
محتار انا هو اللى صامد
لاجل ما يحارب معاك
ولا انت صامد لاجل
ماتحارب معاه
محتار انا
لو يوم هينقطع الوتر
وتموت كما عهدك بطل
مين منا راح ياخد عزاك ؟
يمش وراك
يجرؤ ويترحم عليك

أوحتي يغسل جتتك
مين منا يوقف وقفتك ؟
ويطيح بمنبر الانهزام
يخلق كلام
دستوره لأ
وغلافه حق
والحق يحنى الدهر اكمنه تقبل
اوعاك تموت قبل الاوان
مين منا يحمى الناس
ويتحدي الطوفان
اشحال شوية ريح
بتقلع جذرنا
اشحال مشكلى هي انا وانا وانا
وأنا ليه أموت أنا لأجلهم
ملعونه يابطن أمهم
بتشعى خوف
لكنى واثق .
انت مش واقف عشانى

أو عشانهم
انت واقف لاجل نفسك
لاجل ما تموت النهارده
يحسبوك بكرة شهيد
لاجل ما يوم الجلاء
تبقى حاكمنا الجديد
وان كان في راسك غير كده
يبقي انت مهدى أو ملاك
وأنا راض أنى أموت فداك

العم ياقوت

محمد يونس

لاعاشق ولا معشوق
لكن ساعات الصمت يفوق
جوه عروقي
يصرخ . يطلب مني الرحمة
يطلب مني النجدة
يطلب مني أناجي
سيف العدل فاروق
أسكت وأنس
وأعمل روحي ناسبي الفكرة
بس فــ لحظة قلت أفوق
بعدما شفت أكتاف العم ياقوت
نابع منها الدم.
بعدما شفت الكرسي جنبه الشيشة
رافع بوذه ونازل عد
بلون الغم

قلت أفوق

بعد سنين اللنضة الكشف

بعد سطوح

كساها جريد النخل العالي

ويا عيدان القش

ولما العم ياقوت

يدفع عمره فـ ورقة

وخده سنين القوت

وخده سكوت الليل

وصبر سنين أيوب

أيوه أفوق

لما يعدي علية قطر العمر

وشعره الكاهل يدبل فوق الرأس

يبقي بلون الفل

والعم دولار . يسرق

ينهش منه ست الدار

فوق حصانهِ الريش

ولا الحاجة بيكار

قلت أفوق

لما سراب الدنيا يصيبه

ويفضل عمره ويا رافا يقه

قاصد يفرد شراع الفلس

من غير ونس وياه

وإن مرة سعي اللسان وقال الاءءءءءءه .

تصحي جواه

أهات الواجع والخوف

ع اللي نيمين هناك جوه السبنسة

فوق الرصيف

قلت أفوق . أيوه أفوق

قبل ما يجي الطوق

يخنق فيه وأبات مخنوق

أيوه أفوق

وأجري أصحى العم ياقوت

قبل الموت ما يدق دموع القهر
أتزن العم ياقوت
فارق الدنيا وقال للموت
ارجع ليه ولا ادى لم الحصد
صرخت بكيت
وبعلو ألصمت قلت ح أفوق ايوة ح أفوق
وانده سيف العدل فاروق
يفتح بيت الرحمة
لجل العم ياقوت . يهدي ينام
يرتاح في الموت


المسرح

قصاصات مسرحية

محمد فوزى أبو شادى

١- صــــرخة

" المسرح يبدو خاليا – في حالة إظلام تام ..." بؤرة ضوء تبدو في أقصي يمين المسرح .. تهتز قليلا ..تتسلل في بطء إلى يسار المسرح .. لم تزل في حالة اهتزاز... تتقدم إلى يسار مقدمة المسرح .. يتشكل في نفس المكان مقعد خال .. تثبت البؤرة فوق المقعد قليلا .. تدور حوله ...تبدو في حالة بحث ... تقف أمام المقعد .. "ما تعودتك خاليا " تعود للبحث ثانية .. وتعود لاهتزازاتها .. تروح وتجئ في منتصف المسرح ... تثبت قليلا ... تذهب أقصى يسار المسرح ... حيث تشــكل في المكان مقعد ومنضدة فوقها بعض الكتب وأوراق وقلم ... تثبت قليــلا .. تتأمل المقعد ... يهتز المقعد قليلاً تتناثر من فوق المنضـــدة بعــض الأوراق... تثبت في منتصف المقعد بـــؤرة حمــراء... يتزايـــد تنـــاثر الأوراق من فوق المنضدة .. البؤرة تحاول جمع الأوراق ... يسقط القلــم فوق الأرض ... البؤرة تصرخ .. تتناثر باقي الأوراق ... يختفي المقعــد من المكان ... البؤرة تصـــرخ .. تحـــاول جمـــع الأوراق ... تختفـــي المنضدة ... بؤرة الضوء تثبت في منتصـــف المســـرح ... تتضـــاءل... تختفي شيئاً فشيئاً ... يعود المسرح لحالة الإظلام التام ... !!!

٢ - غيبوبة

يضاء المسرح على منظر شارع فى الخلفية ... لافتات لبعض المحلات والمارة ذهاباً وإياباً بينما وسط الحارة شاب وفتاه فى حالة مرح تتشابك الأيدى حيناً ويتراقصان حيناً ... بينما يختفى منظر الخلفية تدريجياً ... معبراً عن حالة سيرهما ... كما يتابع مع هذا المشهد تغير بعض الأحداث التاريخية ... معبراً عن مرور سنوات حتى يختفى منظر الخلفية ويختفى المارة من الشارع ... لنجد الشاب والفتاة فى حديقة ... وهما مازالا فى حالة المرح ... الشاب : أحبك جداً

الفتاة : أنا لا أتصور فى هذا العالم أحداً أحب مثلما أحبك .

الشاب : أنت الأمل الذى أحيا لأجله .

الفتاة : سأبقى لك عمرى وستبقى لى وحدى .

" يبدءان فى الغناء وهما يتراقصان – ثم يفترقان على نفس حالتهما وهما يودعان بعضيهما قذفاً بالقبلات ويشيران باللقاء ثانية ... إظلام؟!

"يضاء المسرح ثانية علي منظر خلفية الشارع بينما تختلف أسماء لافتات المحلات عن المشهد الأول بما يوحى باختلاف الزمن ... بينما يتوسط المارة بالشارع نفس الشاب والفتاة تتأبط الفتاة ذراع الشاب ... لكن الشاب يستوقفها ويتأملها "

الفتاة :. ماذا بك ؟! .. ولماذا تتأملني كأنك تراني لأول مرة ؟!

الشاب :. لا أعرف .. غير أني منذ تركتك آخر مرة ينتابني كابوس غريب

الفتاة :. كابـــوس ..

الشاب :. نعم .. نكون في لهونا ومرحنا .. تجرين مني..وأجرى خلفك فإذا بك تطيرين في السماء ..أحاول اللحاق بك ..دون جدوى.. أقـــوم فزعاً .. أتمني وقتها أن آتي إليك مسرعاً لأحتضنك وأضمك إلي وأبقي عليك بين أحضاني .. حتي لا تطيرى مرة أخري .

الفتاة :. " تمسك بيده وهي تراقصه " لاعليك .. فأنا أحبك وسأبقي نفسى بين أحضانك طيلة عمري ..

"بينما منظر الخلفية في حالة اختفائه تدريجيا .. والفتاة لم تزل تراقـــص الشاب .. تترك يديه وتتمادى في الرقص .. حتي تختفي وســـط المـــارة بالشارع... يبحث عنها الشاب .. لا يجدها .. يستمر في حالة البحــــث حتى تختفي الخلفية تماما .. ويختفي المارة من الشارع إلا مـــن الفتـــاة وهي تتأبط ذراع شاب آخر ... الشاب وقف مذهولاً حين رآهما وهمـــا يسيران أمامه "

الشاب الآخر :.ماذا بك ؟! .... هل أنت معي ؟

الفتاة :. نعم معك .. لكن ..

الشاب الآخر:. لكن .. لكن ماذا ؟ أنت شاردة مني!!

الفتاة :. بل أنا معك بكل حواسي وكياني .

" الشاب مازال في ذهوله .. لم يتحرك .. بينما تختفي الفتاة والشـــاب الآخر " إظلام"

" يضاء المسرح علي نفس المنظر .. والشاب مازال واقفاً في ذهوله تأتيه الفتاة من خلفه يسبقها صوتها " .

الفتاة :. مازلت هنا ؟؟

الشاب :. مازلت أبحث عن إجابة لمئات الأسئلة .. أبحث لك عن مـبرر .. وأسأل نفسي عن ذنب اقترفته وكلما طرحنا سؤالا ازددت همـــا لعـدم إجابته "يستدير ليجدها أمامه " ها أنت قد جئت لتجيبي علي كل الأسئلة

الفتاة :. لا تشغل بالك كثيراً .. المسألة لاتستدعي كل ذلك.

الشاب :. المسالة لا تستدعي ؟ سنوات من الحب والعشق لا تستدعي؟ سنوات لم يجرؤ قلبي علي أن يخفق لغيرك لا تستدعي !! إذن ذلك الآخر الذي يستدعي ... هذه الذراع التى تأبطتها بدلاً من ذراعـــي هـي التـي تستدعى ... أجبني .. ما معني هذا؟

الفتاة :. ها أنت دائما هكذا ..لا تفكر سوي في نفسك

الشاب :. هكذا أنا الآن .. وطيلة هذه السنوات التي وهبتك إياها ..لا

أفكر سوي في نفسى .. وأنت تستمدين منى القوة والعطاء ..
والعطف والحنان والحب الذي لم أحبه لأحد غيرك ..الآن أنا لا
أفكر سوي في نفسي والآخر يفكر فيك .

الفتاة :. لا تتحدث عن الآخر .. فهو قد فعل مالم تستطع أنت أن تفعله

الشاب :. عرضت عليك الزواج .. لكنك وضعت العراقيل
أمامي.

الفتاة :. لا تحاول أن تصنع من نفسك ضحية

الشاب :. أنا لا أستجدي عطفا منك ؟ أومن أحد .. لكنني أود
تبرير ما حدث .

الفتاة :. أنت كما عهدتك ما كنت صادقاً مع أحد ولا حتي مع نفسك .

الشاب :. ولا حتي معك ؟

الفتاة :. لا تضعني مقياسا لمساوئك وشوائبك.

الشاب :.لكي أستشهد بك .. فأنت أقرب الناس لي وأنت أعلم بي من
كل الناس.

الفتاة :. قلت لك لا تضعني مقياساً.

الشاب :. ومتي بدت لك كل هذه المساوئ والشوائب بي ؟

الفتاة :. أنت هكذا منذ أن عرفتك .

الشاب :. وماذا أجبرك علي حبي ... والبقاء معي طيلة هذه السنين

الفتاة :. كنت أحاول إصلاحك .. دون جدوي حتى مللتك ومللت كل ما فيك

الشاب :. يالك من جبل قد تحملت الكثير والكثير من أجلي .. حقـاً إنـه أمر في غاية الصعوبة أن تتحمل إنسانةً بكل هذا الصفاء والنقاء والشفافية كل هذه السنين مع شاب ملئ بالشوائب والمساوئ والخديعة والنفاق لكن يبقي سؤال .. كيف يحيا النقيضان معاً و يلتقيان معاً طيلة هذه السنين ؟!

الفتاة :. كنت أحاول إخراجك من الغيبوبة التي أجدك دائما مستمتعا بها لكننى مللت ويئست محاولاتي ..

الشاب :. والمشاعر التي كانت بيننا والتي بنينا منها جداراً مـن الحـب قادراً علي أن يحتوي العالم أجمع في ظلاله..

الفتاة :. كل هذا خطيئة أعلنت توبتي عنها

الشاب :. لا...لا تدنسي المشاعر الجميلة .. فالحب لا يعرف الخطيئة لكنني الآن قد عرفتك ... والآن فقط قد أفقت من غيبوبتى !!!!!!

(إظلام)

٣- الحلم في زمن قبيح

(المسرح يخلو من الديكور ، بينما يتجسسد المنظـر تتطوعــا للحركــة التعبيرية فيما يتطلبه الأداء الحركي، ويختلف تجسيد المكان مع اختــلاف مضمون الحركة التعبيرية)

يبدو المكان في الخلاء ويبدو في منتصف الخلاء " شخص " متمــدد، غرقا في نومه .. وتسمع من حوله أصوات كالرعد والـــهواء ... ثــم يتحرك ببطء يمينا ويساراً ، ثم يرفع يده فيخرج من أعماقه صوتــا "لا" ، ثم تبدأ حركته تشكل صراعا كأنه يحاول . . الخروج مـــن "كــابوس " يلاحقه في نومه ؛ يعتدل للجلوس حيناً فحيناً ، ينهض للوقـــوف يتلفــت حوله في ذهول ، الجو من حوله ظلام ، يتحسس الخطي ، كأنه يبحث عن شئ . . . كالناظر لشيء بعيد ، يفرح كمن وجد شيئا ، يتحسس بصيصــاً من الضوء ،يسمع صوتا يناديه (تعال) ، بصيص الضوء يرافقه في رحلة البحث ، كأنما يتأمل وجوهاً تقابله . . . يفتش فيها . . . تكســو وجهــه موجة من الحزن ... كالفاقد شيئا ثمينا ،

يتوقف فجأة ، تعلو وجهه فرحة ، تخـــرج مـــن أعماقــه (آه) يــزداد بصيص الضوء شيئا فشيئا . . . يخاطبه الصوت عن قرب

(ها أنت قد جئت) ، تضاء الدنيا من حوله ... يعود وكأنما ؛
ترافقه عروسه في ذراعه في ليلة العرس , تغمـــره النشـــوة والفـــرح
يصلان إلى منطقة الخلاء حيث بدأ رحلة البحث منها .
يتشكل في هذا الخلاء مكان يوجد به "كرسي " يشابه كرســـي الملـــك "
يبدو وكأنه يجلس عروسه علي " الكرسي " ، يداعبها في جو ليلي ساكن
، ويبدأ الليل في الانسحاب . .
يتهادى النور إليهما ... بمجئ صباح يوم جديد وهو يستيقظ من نومه في
نشوة ، تبدو أمامه غارقة في النوم فوق المقعد ، .." يوقظها "
يقبلها ، يذهب بعيداً ، ليعود إليها .. حاملاً فأساً علي كتفه ، يشد علـــي
يدها ، كأنما تودعه ... يرحل وهو يهمس لها .. (ســـأعود ســـريعاً) ،
تخاطبه همساً (سأموت إلى أن تعود) ، يهمس لها (لن أغيب ..لن
أغيب) يختفي فيبدأ النهار في الانسحاب تدريجيا ، ويتسلل الليل ... كما
يتسلل هو إليها .. ليفاجئها بظهوره ... حينما يقترب منها ، يبدو كأنـــه
صعق فيعود إلى الوراء فزعاً ..كأنه رأى شئ غريباً... يقترب منها فـــي
غيظ ، فجأة يمسك بشخص بالقرب منها ، يدفعه هـــذا الشـــخص للخلـــف
يحاول الهرب .. يمسك به مرة أخرى ... يشتبكان ، يسرع هو إلى

خلف المقعد ، يعود سريعاً حاملا في يده خنجراً ، يفلــت منــه ، يعــاود طعنه... يهرب منه / تأتى الطعنة في صدرها ..تــهوي علــي الأرض بينما ينهار هو ، يتأملها ويتردد في أذنه

صوتها (سأموت إلى أن تعود) يزداد في الانهيار، ينهمر فـــي البكــاء يعاود الصوت الرنين في أذنه ... يتداخل صوت البكاء بصوت قهقـــهات هستيرية مع مخاطبته لها (لم أغـــب كثـيراً) .... تـزداد القهقـهات الهستيرية بصوت البكاء (عدت سريعاً) يخاطبه صوتها

(عدت مع الليل) يردد في حزن (بل عاد معي الليل) يرددها في حـــزن مراراً، ينهض في ثقل ... يخطو نحوهـــا فـــي حـزن ، يفتــح ذراعيــه يحتضنها ، تكسو ملامحه الأحزان والحسرة ، يطعنها ثانية وهـــي بيــن أحضانه ، يحملها جانباً ، يحمل المقعد إلى الوراء ، يصنع منه تابوتــا ، يحفر بفأسه القبر ، يعود ليحمل جثمانها ، يضعه في التابوت ، ويعــود محملاً بالأسى والحزن ... يتمدد في ثبات ...

(إظلام تام)

فهـــرس

رقم الإيداع ٢٠٠١/١٧٢٩١